

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب:
مصمودي نجية

يوم: 00/09/2020

تعليمية فهم المنطوق دراسة تحليلية تداولية في كتاب
اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

لجنة المناقشة:

مشرف	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	جودي حمدي منصور
رئيس	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	عمار ربيح
مناقش	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر - بسكرة -	لحلوي فهيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتَا بِهِ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة : 52

- شكر و عرفان

الحمد لله الذي منحنا العزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل لكي نرى
النور بعد طول عناء واجتهاد .

- إقرارا واعترافا بالجميل ، نتقدم بالشكر والعرفان للذي لا تعد
نعمة ولا تحصى، فإن قلوبنا تخرُّ ساجدةً لله جَلَّ وَعلا أولا
وأخيرا، ممهد السبل وموفق المسالك.

- أقدم شكر و عرفان إلى والداي العزيزان ، وإلى إخوتي الأعزاء.

- ثم أتقدم بالشكر والعرفان مع أنبل عبارات التقدير وإحترام
إلى الأستاذ جودي حمدي منصور على صبره وملاحظاته القيمة
والبناءة.

- كما أتوجه بالشكر الموفور إلى الهيئة المشرفة على مناقشتنا
لما سيكون لها من دور مفيد في النقد والمناقشة وتقديم كل نافع
- بعون الله -

مقدمة

لقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورا ملحوظا منذ الإستقلال وحققت نتائج لا بأس بها في مرحلة من مراحل حياتها، خاصة إذا ما أخذنا العامل الزمني ومؤثراته بعين الإعتبار، إلا أن هذا التطور الملحوظ للمنظومة التربوية لم يتم بصفة منسجمة في كل الأطوار والمستويات خاصة إذا ما نظرنا في حقل تعليمية اللغات نجد قصورا دائما ونقصا في تصورات طرائق التدريس مهما علا كعبها باسم مبادئ اللسانيات والمناهج التعليمية الحديثة التي لم تقدم تفسيراً مقنعا وجادا للكثير من الإشكالات ذات الصلة بوظائف اللغة وآليات التدريس وذلك لوجود خلل دائم في شكل من أشكال تعليم اللغة العربية، لهذا وجب إعادة النظر وبصفة جدية في الإستراتيجية التربوية وخاصة وأن الجزائر مقبلة على تحولات هامة في جوانب مختلفة.

ولقد أصبح موضوع التربية والتعليم في عصرنا هذا من المواضيع التي شغلت اهتمام الكثير من المهتمين والمنشغلين في إصلاح النظام التربوي إذا تم التدرج نقطة نقطة بداية من المعلم إلى العملية التعليمية بحد ذاتها ونهاية بالتلميذ الذي هو ثمرة هذه الجهود، سنشهد استقرارا وتصاعدا في النتائج المحصلة وبالضرورة سيخرج جيل إلى المجتمع يغير فيه تغييرا جذريا من حيث بعث قيمة العمل والعلم والإنجاز واستحقاق النجاح.

ومن هذا المنطلق يبدأ الشعور بالخطر على مستقبل اللغة العربية وهويتها، فبدأ البحث في السنوات الأخيرة على إيجاد البدائل التعليمية في آليات التدريس التي يمكن أن تخدم وتحسن من عملية تعليم اللغة العربية بمختلف أنشطتها، حيث أصبح من الضرورة الحتمية تغيير بعض المصطلحات التربوية في المجالات التعليمية التعلمية وخاصة بما تعلق منها بما هو موجود داخل حجرة الدراسة من خلال الأساليب التي يمارسها الأستاذ خصوصا المهارات اللغوية كمهارة "الإستماع" و"التعبير الشفهي"، لإكساب المتعلمين القدرة على التعبير السليم، ولأن فهم المنطوق ركز على اللغة الشفهية فقد ركزت بدوري على العمل في جانب من جوانب بحثي على التداولية كمنهج إنجازي يساعد على دراسة اللغة في فعل التواصل،

مع كيفية استعمالها لأنها اهتمت بالكلام الذي أهمله دي سوسير، وللتداولية تطبيقات في مجالات عديدة أهمها تعليمية اللغات، حيث تمثل معطياتها في هذا المجال ثورة حقيقية إذ أصبح المتعلم محور العملية التعليمية بعد أن كان التركيز على المادة المدرسة.

وبما أن فهم المنطوق من أهم الميادين التي تبنتها إصلاحات الجيل الثاني فقد جاء بحثي موسوما بعنوان "تعليمية فهم المنطوق دراسة تحليلية تداولية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي".

وقد جاء إختياري لهذا الموضوع بغية إبراز مدى فاعلية نشاط فهم المنطوق من خلال الدراسة التداولية على إكساب المتعلم قدرة تواصلية تمكنه من توظيف اللغة التي يتعلمها في مختلف الوضعيات والمواقف الإجتماعية، واستنباط قيمه وأبعاده التي يراد ترسيخها للمتعلمين، إلى جانب الوقوف على أهم كفاءة مرجوة وهي التعبير الشفهي.

وقد جاء موضوعنا ليجيب عن الإشكالية الآتية: هل تسهم الطريقة المعتمدة في تسيير حصة فهم المنطوق على إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟ وهل تعد كافية لتحقيق الأهداف التعليمية؟

وقد سارت هذه الدراسة وفق خطة تضمنت مدخل تمهيدي وفصلين وخاتمة، وقد صغنا البحث على الشاكلة التالية:

مقدمة تلاها مدخل تمهيدي تعرضنا فيه لشرح مصطلحات البحث، يأتي الفصل الأول نظريا موسوما بعنوان "تعليمية فهم المنطوق" يندرج تحته مبحثان وجاء المبحث الأول موسوما بعنوان "فهم المنطوق مراحل، مجالات، وأهميته"، تطرقنا فيه لمراحل تسيير حصة فهم المنطوق وأهم القيم الواجب غرسها في التلميذ وإلى جانب مجالات فهم المنطوق ودور المعلم في تدريسه، أما المبحث الثاني فجاء موسوما بعنوان "دور مهارة الإستماع والتعبير الشفهي في تسيير حصة فهم المنطوق"، يأتي الفصل الثاني تطبيقيا تطرقنا فيه لتحليل نصوص فهم المنطوق إلى جانب الدراسة التداولية حيث تطرقنا إلى

دراسة نشاط فهم المنطوق من منظور تداولي وآلياته في تحليل النص المنطوق مع عرض شامل لعناصرها وأسس بنائها لعناصرها ونظرية الأفعال الكلامية وتقسيماتها عند سيرل، كما تطرقنا لمفهوم السياق والتحليل الصوتي والفونولوجي لنشاط فهم المنطوق، تأتي الخاتمة لتضم أهم النتائج المتحصل عليها في الشقين النظري والتطبيقي بعد الدراسة التحليلية والتداولية لفهم المنطوق في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وبناء على ذلك فطبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة بكل جزئياتها، أما المنهج التحليلي فاعتمدنا عليه في تحليل محتوى النصوص المنطوقة.

ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع نذكر منها على سبيل المثال :

- الوثائق التربوية الخاصة بالجيل الثاني الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ودليل الأستاذ للغة العربية، إضافة إلى مراجع أخرى ككتاب:
- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق) لراتب قاسم عاشور وفؤاد حوامدة.
- المناهج الحديثة وطرائق التدريس لمحسن علي عطية.
- تدريس اللغة العربية في التعليم العام لرشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع.

وكما هو متعارف عليه فإن تحلية البحث العلمي لا تكتمل إلا بمجموع صعوباته التي تمثل وسام شرف على كتف الباحث إذ أن أهم ما صادفنا في البحث نجملها في ما يلي:- جدة الموضوع وانعدام الطرح الشبيه خاصة فيما يتعلق بميدان فهم المنطوق.

- صعوبة الحصول على المراجع والسبب راجع إلى الظرف الإستثنائي الذي نعيشه في ظل جائحة كورونا، وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث وإن كان لا بد من كلمة تتوج هذا البحث فهي شكري للأستاذ المشرف جودي حمدي منصور على صبره معنا لإتمام هذا البحث.

المدخل:

1 - المنهاج

2 - المقاربة بالكفاءات

3 - المعلم

4 - المتعلم

5 - التعليمية

(أ) لغة

(ب) إصطلاحا

6 - فهم المنطوق

(أ) المنطوق لغة

(ب) ميدان فهم المنطوق إصطلاحا

7- مهارة الإستماع

(أ) المهارة لغة

(ب) إصطلاحا

8 - التعبير الشفهي

(أ) التعبير لغة

(ب) إصطلاحا

السماخيل

تمهيد :

من الأمور المسلم بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود ، وهي تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار التطبيق العادي للمناهج ، والمنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية الأخرى عرفت تغييرات كثيرة على مستوى مناهجها والتي فرضتها العولمة تماشيا مع التطورات الحاصلة وهو ما يعرف بمناهج الجيل الثاني.

(1) المنهاج

المنهاج بمفهومه الحديث هو: "مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للطلبة تحت إشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وعلى التعديل في سلوكهم". (1)

والمنهاج أيضا: "هو الذي يبني كل الأفكار والتوجهات الفلسفية التي تؤمن بتنشئة الطفل تنشئة متكاملة، وتؤمن بتطور الشخصية ككل (جسمية، عقلية، اجتماعية، وجدانية) تساعد على تكيف الطفل مع الحياة". (2) وتعد المقاربة بالكفاءات من أحدث المناهج التي تبنتها الجزائر حاليا.

(2) المقاربة بالكفاءات

نقصد بها "البيداغوجيا التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة الشخصية المتوازنة المنفعلة للوصول به إلى نموذج المواطن الحقيقي الذي يبني ذاته ويؤسس لهما موقعا في المجتمع والعالم". (3) والمقصود بالبيداغوجيا هو فن تربية الأطفال وتعليمهم عن طريق التدريس بالكفاءة التي لعلها تكون الحل الأنجع الذي تسعى إليه كل المناهج وهي وضع التلميذ في بؤرة التعليم والركيزة التي تدور حولها كل المناهج والتعلمات ليصبح مثال ونموذج صالح في المستقبل. كما تعرف هذه المقاربة بأنها "تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفايات

(1) - منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، (د - ط)، 2009م، ص9.

(2) - اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية، أطفال (5 - 6 سنوات)، منشورات مديريةية التعليم الأساسي، الجزائر، 2004م، ص20.

(3) - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د - ط)، 2005م، ص76.

المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية أي مرحلة تعليمية تعليمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث طرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته".⁽¹⁾

أي أنها بيداغوجيا تسعى للتركيز على دقة المعارف وكميتها وتنمية المستوى النظري عند المتعلم وصولاً إلى تنمية آدائه وسلوكه عن طريق جملة الأهداف التي تسطرها وزارة التربية من محتوى وطريقة وتقويم، فالمقاربة بالكفاءات تتميز بالتفاعل الإيجابي بين أقطاب ثلاث (معلم، متعلم، محتوى).

(3) المعلم

"هو ذلك الذي يمتلك من الإمكانيات والخبرات التعليمية والتربوية العريضة التي تساعده على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى والاستخدام الأمثل لطرق التدريس والوسائل التعليمية وفي هذه الحالة ينظر إليه كصانع للقرار".⁽²⁾

أي أن المعلم هو سيد الصف الدراسي والمدير للدرس بدءاً من توفيره للجو المناسب وصولاً إلى استعماله أنجح الطرق التدريسية.

"وهو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتعليم إلى التعميم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية".⁽³⁾

إن تغير دوره من ملقن للمعلومات فقط إلى مشجع ومحفز للتلاميذ على التعلم والمناقشة، أي لم تعد المعرفة أو سيرورة الحصة الدراسية ملكه فقط بل تفاعل بينه وبين المتعلم.

(4) المتعلم: "هو البطل الحقيقي في سيرورة التعلم، إذ يساعده المدرس على حل الوضعيات السياقية المتدرجة في البساطة والتعقيد".⁽⁴⁾

هذا يعني أن هذه المقاربة تعمل على تنمية الجوانب الثلاث لدى المتعلم

(1) - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفقاً للنصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د - ط)، 2012م، ص12.

(2) - مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د - ط)، 2000م، ص912.

(3) - محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1983م، ص13.

(4) - جميل حمداوي، مفاهيم الديداكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، تونس، ط1، 2018م، ص23.

(المعرفية، الوجدانية، الحسية الحركية).

5) التعليمية

أ - لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (711هـ) مادة (علم)، قوله تعالى: (مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ) (1) أَي لهُ مَنْ يُعَلِّمُهُ، وَأَيْضًا عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ، وَعَلِمَ الرَّجُلُ خَبْرَهُ، وَأَحَبُّ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَي يَخْبِرَهُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ تَعَلَّمَ بِمَعْنَى أَعْلَمَ". (2)

وجاء في قاموس المحيط للفيروزبادي، مادة (علم)، قوله: "عَلَّمَهُ كَسَمِعَهُ عِلْمًا بِالْكَسْرِ عَرَفَهُ، وَعِلْمٌ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلَامٌ كَجُهَّالٍ، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا، وَعَلَامًا كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَالتَّعْلَامَةُ الْعِلْمُ جَدًّا، وَعَالِمُهُ فَعَلِمَهُ كَنَصْرِهِ". (3)

وجاء أيضا في قاموس الوسيط في مادة (علم): "علمه علما: أي وسمه بعلامة يعرف بها، وغلبه في العلم، وفي التنزيل العزيز: (لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) (4) أي شعر به ودرى، وأعلم نفسه، فرسه أي جعل له علامة في الحرب، وعالمه: باره وغالبه في العلم، واعتلم البرق لمع في الجبل، والشئ علمه". (5)

نستنتج مما سبق أن التعليمية بمعناها اللغوي تعني العلم بالشئ، وتعني العلامة والأمانة والدراية.

ب - إصطلاحا :

"كلمة التعليمية هي مصطلح مترجم لكلمة (didactique)، المشتقة من الكلمة الإغريقية (didaktikos) التي تطلق على ضرب من ضروب الشعر". (6)

وجاء تعريفها في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات "على أنها الدراسة

(1) - سورة الدخان، الآية 14.

(2) - جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ج12، ص418، مادة (علم).

(3) - الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط6، بيروت، لبنان، 1998م، ص1140، مادة (علم).

(4) - سورة الأنفال: الآية 60.

(5) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص624.

(6) - ينظر، بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م، ص8.

العلمية للغة، تهدف إلى وضع برنامج تربوي يسهل اللغة للناشئين". (1)
وهي بالنسبة ل: **B. JASMIN** "هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية
تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها
ومنطقها، ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية
سيكولوجية". (2)

ويعرفها أيضا **R.EUCLIN** بأنها "مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل
التي تساعد على تدريس مادة معينة". (3)

إذن فالتعليمية علم مستقلا بنفسه ومرتبطة بالتدريس وتقنياته وطرقه، والبحث
في الطريقة الأنجع والأنسب لدراسة اللغة.

وعرفه **أكويندي (2001م)** "ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس، ويجعلها
قابلية تدريسية لكل الوحدات المعرفية والمهارية والقيمية الحاملة قوانينها الداخلية
المنطوية على عمق التجربة الأساسية". (4)

ويعرفها **غريب (2006م)** "بأنها عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط
وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم، قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة وهي تشمل
الوسائل والأهداف (محتويات، طرائق، أنشطة، وسائط) التقييم والمراجعة". (5)
من خلال هذه التعريفات للتعليمية يتوضح لنا أن غايتها هي تحقيق التدريس
وهي علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته وهي وسيلة وفن لترقية اللغة
والتعليم.

6 فهم المنطوق

أ - لغة: من المفروض أن أي متكلم عنده فكرة يريد أن يخرجها إلى الملاء في
ثوب من الألفاظ، ولما كانت هذه الملفوظات في شكل أصوات لغوية وتعابير

(1) - مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،
الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م، ص45.

(2) - فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، (د - ط)،
2009م، ص44.

(3) - سعد علي زاير، سماء تركي داخل، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر
والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص115.

(4) - المرجع نفسه، ص115.

(5) - المرجع نفسه، ص115.

وإيحاءات أي في شكل (منطوق)، كانت أبلغ وأسهل وصولاً إلى ذهن السامع فما معنى لفظ المنطوق في اللغة؟

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (نطق): "نطق الناطق نطقاً ومنطقاً، تكلم، والمنطق الكلام، والمنطوق البليغ". (1)

وجاء تعريفه في المعجم الوسيط مادة (نطق): "نطق الناطق منطقاً، تكلم، ويقال نطق الطائر، وأنطق العود، صوت العود.

نطق الرجل: صار منطيقاً، أنطقه، جعله ينطق، يقال أنطق الله الألسن، نطقه: كلمه وقاوله، وتناطق الرجلان: تقاولا وناطق كل منهما صاحبه، واستنطقه: طلب منه أن ينطق". (2)

جاء في المنجد في اللغة والإعلام تعريف (نطق): "نطقاً ومنطقاً ونطق، تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني والكتاب بين وواضح، ونطق جعله ينطق، كلمه الناطق، والتفيس الناطقة نفس الإنسان، النطق مصطلح (نطق)، يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ والداخلي أي الفهم وإدراك الكليات، والنطقة أي الرسالة أو الورقة الصغيرة". (3)

إذن نرى أن لفظ النطق أو المنطوق يطلق على الكلام أو المشافهة وهو يعني أيضاً الفهم والفصاحة والوضوح، فهو لفظ جامع لكل ما يلفظ خرج الفم من كلمات وأصوات لغوية.

ب - ميدان فهم المنطوق اصطلاحاً

يشكل التحكم الجيد في سير الحصة الدراسية من طرف الأستاذ، أمراً مهماً وأساسياً لضمان التحصيل المعرفي للمتعلمين وتنمية المهارات الأساسية لديهم، ولعل حصة فهم المنطوق كانت من أكثر الحصص التي ينتهزها المعلم لإلقاء المادة المعرفية على مسامع التلاميذ وإدارة الحصة بالشكل المطلوب.

فقد أجمع عدد من المربين على هذا التعريف الموجز لفهم المنطوق وهو "إلقاء نص بجهارة الصوت، وإبداء الإنفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مج:10، ص 354، مادة (نطق).

(2) - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 931، مادة (نطق).

(3) - لويس المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 43، 2005م، ص 816.

السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر إستجابة".(1)

أي لإلقاء نص بصوت واضح ومسموع، ويجب أن تكون مرآة منعكسة على وجه الأستاذ، وهناك إيماءات وإيحاءات من طرفه لشد إنتباه المتعلم.

يجب أن يشتمل شرح المعلم على "أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الإستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة لكن لا يعنيه أن ينفذ فلا يسعى إلى تحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه يحقق الغرض من المطلوب".(2)

ومعنى ذلك أن يلجأ المعلم إلى إستعطاف وجذب إهتمام المتعلم ليقنع بفكرته أو بالفكرة الموجودة في النص لكي يسعى إلى تطبيقها والإستفادة منها إذا كانت إيجابية والعزوف عنها إذا كانت سلبية.

وفهم المنطوق عبارة عن "تقديم لنص محوري هادف مرتبط بمهارة الإستماع والفهم متنوعة بالصور والمشاهد للملاحظة والتعبير، مدعومة بأنشطة متنوعة في القراءة والكتابة".(3)

إن من خلال هذا المفهوم نرى أن فهم المنطوق يهدف أساسا إلى صقل حاسة السمع لدى المتعلم، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير وهو عبارة عن نشاط تفاعلي بين المعلم والمتعلم، ويعتمد فهم ذلك النص على مدى الإستماع الحيد للنص الملقى لهم.

7 مهارة الإستماع

تهتم الدراسة الحالية بتصنيف المهارات اللغوية على أساس المستويات التعليمية وتصنف بحسب وجودها الزمني، وفي مقدمتهم اللغة العربية، تقدم وتهتم بالمهارات اللغوية التي ينبغي إكسابها للدرسين في مستوياتهم المختلفة، ولنا تعريفات حول مهارة الإستماع وقبل أن نعرفها نبدأ أولا بمفهوم المهارة.

أ- المهارة لغة: عرفها الزمخشري بقوله: "مهر : مهر في الصناعة وتمهر فيها

(1) - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016م، ص5.

(2) - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016م، ص4.

(3) - مديريةية التعليم الأساسي، دليل كتاب السنة الأولى ابتدائي، مطابق لمنهاج اللغة العربية، 2016م، ص15.

وَمَهَّرَ بِهَا، وَهُوَ مَاهِرٌ بَيْنَ الْمَهَارَةِ، وَخَطَبَ مَاهِرٌ وَسَائِحٌ، وَقَوْمٌ مُهَرَّةٌ، فَلَانَ سَبَّحَ، وَمَهَّرَ: أَعْطَاهَا الْمَهْرَ، وَمَهْرُهَا: سُمِّيَ لَهَا مَهْرًا وَتَزَوَّجَ بِهَا، ذَاتُ مُهْرٍ وَمِهْرَةٌ". (1)

نسنتج أنها تعني الإجابة في العمل والسرعة.

وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، مارواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله ﷺ: "الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ بِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٍ لَهُ أَجْرَانِ". (2) والمهارة هنا تعني الإجابة في القراءة والحفظ والاجتهاد بمعرفة المعنى والعمل بما دل عليه المعنى.

ب - إصطلاحاً:

وردت في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنها "أي شئ تعلمه الفرد ليؤدي به بسهولة ودقة... والمهارة بوجه عام هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الإقتصاد في الجهد المبذول". (3)

وهي أنواع منها: "المهارات الحركية كالكتابة والسباحة وقيادة السيارات والطباعة، وتعد المهارات من مكونات المجال النفسحركي، والمهارات العقلية كالملاحظة والوصف والتفسير والتمييز والتصنيف والإستنتاج". (4)

نرى أن من بين الفوائد الكثيرة المرجوة من التعليم هي تنمية مختلف المهارات الفكرية والعقلية والنفسية لكن في نفس الوقت يسعى للبحث عن أسرع وأحدث الطرائق لتنميتها فالمهارة كغيرها من الصفات الموجودة لدى الإنسان تنمي من أجل زيادة القدرة على الإبداع وغيره.

" كمهارة تحليل العلاقات والارتباطات، ومهارة التعليل والتعميم، وإبداء الحكم

(1) - محمود بن عمر جار الله الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1998م، ص234، مادة (مهـر).
(2) - إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2018م، ص15.
(3) - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2013م، ص70.
(4) - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م، ص70.

ومهارات تطبيق مانعتموه من حقائق، ومعلومات ومفاهيم على مواقف وقضايا جديدة، ومهارات متصلة بالتفكير العلمي، والتفكير الناقد، ومهارات اجتماعية". (1)

نستخلص من هذه التعاريف أن مفهوم المهارة تعني أي شئ يمكن تعلمه واكتسابه وتكوينه لدى المتعلم بالتدريب، وهو يعني الحذق والإحكام والإتقان والإبداع والبراعة والخبرة والإجادة والتفوق...

ج - مهارة الإستماع (إصطلاحاً)

إن فهم المنطوق في حقيقته اصطلاح ثان لمهارة الإستماع كون المصطلح الأول معدوم التداول في أوساط اللغويين، وها إن دل على شئ إنما يدل على التكامل الموجود بينهما، وإنما وجد فهم المنطوق لتنمية مهارة الإستماع، فتداول المصطلح الأول في مناهج الجيل الثاني في الجزائر، ويعد الإستماع من المهارات الأساسية في تعليم اللغة واللبنة الأساسية في تنمية مهارات اللغة الأخرى.

ورد مفهوم الإستماع على أنه "إعطاء عناية واهتمام لإستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها". (2)

أي يحتاج المتلقي إلى أعمال الذهن والتركيز على المادة المسموعة، لكي يفهم معناها وما المقصود منها" وهو عملية إنسانية واعية، مديرة لغرض معين، هو إكتساب المعرفة، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، تحلل فيها الأصوات التي ظاهرها المنطوق، وتنسق معانيها من خلال مألدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه التحدث". (3)

نلاحظ أنها لا تقتصر على تلقي الأصوات بحاسة السمع فقط، بل هي عملية عقلية معقدة تحتاج لمزيد من الجهد والمران.

"الإستماع نشاط أساسي من أنشطة الإتصال بين البشر فهو، فهو النافذة التي

(1) - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الكفايات التدريسية، (المفهوم، التدريب الأداء)، دار الشروق للنشر

والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص5.

(2) - طاهرة أحمد الطحان، مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م، ص15.

(3) - عبد المنعم بدران، مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان للنشر

والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط1، 2008م، ص81.

يطل من خلالها على العالم من حوله، وهي الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية". (1)

" ويشغل الإستماع الحيز الأكبر في حياة الإنسان، فالطفل منذ أن يبدأ بتعرف محيطه يبدأ بممارسة الإستماع أكثر من غيره من المهارات الأخرى فهو يفهم عددا من الكلمات في البداية ويعبر عن الفهم بإشارة أحيانا، أو بحركات الجسم أحيانا أخرى، وهكذا تكون مدة الإستماع مدة حضانة للمهارات اللغوية (التحدث، القراءة، الكتابة)". (2)

نستنتج من هذه التعريفات أن علاقة الإستماع بالمهارات الأخرى قد شابهت بالحضانة فمثلا يشكل الإستماع طريقة من طرق القراءة الصامتة، فالطفل يقرأ بعينه ويسمع بأذنه، إذن يستخدم كلا الحاستين لنقل المعنى إلى الدماغ، أما علاقتها بالتحدث فإن هذا الأخير يكون ناتجا لما استمع إليه الشخص أو لما طلب منه، كذلك فإن الإستماع الجيد يمكن الطفل من التمييز بين أصوات الحروف فيستطيع كتابتها كتابة جيدة، إذن فمن خلال كل هذه التعريفات نرى أن الإستماع يعني إشغال حاسة السمع مع التركيز والتمعن في المعنى.

8 التعبير الشفهي

يعد التعبير الشفهي ركنا من أركان مهارات اللغة العربية بل هو الغاية من الإستعمال اللغوي، فالغاية من الإستعمال هي أداء المعاني وقضاء الحاجات، أو بعبارة أخرى التعبير الشفهي هو إتصال لغوي بغرض تسيير شؤون الحياة والتواصل الإنساني وعرف هذا النشاط تعريفات كثيرة نذكر منها:

أ - **التعبير لغة:** ورد في معجم لسان العرب لابن منظر (711هـ) "عبر عما في نفسه أي أعرب وبيين، وعبر عنه غيره، عبي فأعرب عنه، والإسم العبرة والعبارة والعبارة، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير". (3)

جاء لفظ التعبير بمعنى الإفصاح والإبانة والكلام.

(1) - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص183.

(2) - طه حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009م، ص130.

(3) - ابن منظور، لسان العرب، ص310.

ب - إصطلاحا (oral composition)

جاء تعريف التعبير الشفهي في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنه " فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع إلى المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والإستجابة وهو أكثر فنون اللغة شيوعا ويسمى الكلام ، وهو فن الحديث أيضا ويسبق فن الكتابة". (1)

أي لأن التعبير الشفهي أكثر إستعمالا في حياة الفرد من الكتابة، وهو مقدرة المتعلم على إنتاج جمل مختلفة ومفردات صحيحة سليمة متفكة دلاليا وفكريا، وفقا لمتطلبات الحياة المختلفة مما يحقق التواصل مع الآخرين.

" ومن مهاراته غرس الثقة في النفس وزيادة القدرة على إختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على إستخدام الكلمات المعبرة، واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكيف الكلام وتنظيمه بحسب الموقف المطلوب". (2)

إن حصيلة الطفل اللغوية خاصة في المرحلة الإبتدائية قليلة، والتعبير يحتاج إلى لغة سليمة، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرصة لإثراء معجمهم اللغوي عن طريق الإستماع، وهنا تظهر العلاقة بين الإستماع والتعبير الشفهي كمنشطين يثران اللغة. " وقبل إظهار الطفل لقدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره، يجب عليه أن يتعلم ويعمل على تكامل أصوات اللغة - الأصوات المنطوقة - وكذلك تعلم الألفاظ واستخدام اللغة التي تعتبر جزءا من لغة الطفل الأصلية، وتعتمد أصوات اللغة والقواعد المقبولة في التعبير الشفهي على عوامل متعددة منها: بيئة الطفل الجغرافية، والحالة الإجتماعية والإقتصادية والخلفية الثقافية". (3)

" والغرض من ذلك أن يتكلم الطفل كلاما شفهيًا متصلا له معنى، وإذا فتكوين الجمل التي لا ارتباط بينهما لا يمكن أن يعد تعبيرًا شفهيًا، ولا ريب فيما في التعبير

(1) - حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، إنجليزي، عربي)، ص108.

(2) - طه حسين الدبلي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص138.

(3) - linda j . hargrove. James A . pottet، ترجمة عبد العزيز مصطفى السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي، التقييم في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2013م، ص244.

الشفهي من صعوبة تتجلى في تلك العمليات العقلية المعقدة التي لا بد أن يتهيا لها ذهن التلميذ". (1)

نستنتج من خلال ما تقدم أن الهدف من تدريس التعبير الشفهي هو تخليص المتعلم من المشاكل والصعوبات التي تواجهه في التعبير عما يختلج في نفسه من أحاسيس، وهو نشاط لغوي وظيفي وإبداعي أي يتطلب الإبداع ليؤثر في المتلقي وهو يعني الإفصاح والإبانة بمختلف الطرائق اللغوية كالمحادثة أو الكتابة.

(1) - محمد عطية الأبراشي، أحدث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، مصر، ط1، 1948م، ص144.

الفصل النظري: تعليمية فهم المنطوق

المبحث الأول : فهم المنطوق مراحلہ ، مجالاتہ ،

وأهميته

أولاً: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق

ثانياً: القيم

ثالثاً: مجالات نشاط فهم المنطوق

رابعاً: دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق

المبحث الثاني: دور مهارة الاستماع والتعبير الشفهي

في تسيير حصة فهم المنطوق

أولاً: أهمية الاستماع في العملية التعليمية

ثانياً: العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع

ثالثاً: أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي

رابعاً: الكفاءات الختامية المرجو تحقيقها من تعليمية

فهم المنطوق

المبحث الأول

أولاً: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق

في هذه المرحلة يكون المعلم محور العملية التعليمية لأنه يقوم بإلقاء مجموعة قصص أو نصوص، وبعد تلقي المعلم لهذه المعلومات يعيد التعبير عنها في حصة التعبير الشفهي الموالية لحصة فهم المنطوق.

(1) وضعية الإنطلاق

يستهل المعلم هذه الحصة بتقديم نص محوري هادف يتمثل في عرض الوضعية المشكلة الإنطلاقية في بداية المقطع التعليمي، ولكل وضعية إنطلاقية مهمات ستتحول هذه المهمات إلى وضعيات جزئية تقدم كل أسبوع، هذه الوضعية تتضمن أغلب الموارد المحددة في هذا المقطع حيث يتم حلها في نهايته. (1)

(2) وضعية بناء التعلّات

" يتم حل المنطوق من طرف الأستاذ مع مراعات الجوانب التالية: الفكري/اللغوي/اللفظي/ الملمحي (الإيحاء - الإيماء).

- تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه

- إكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته

- إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفهيًا

- التحاور حول النص المنطوق بإستعمال سندات مألوفة أو جديدة، والتعبير عنها

إنطلاقًا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند. (2)

أي يتم تقديم هذا العرض من خلال تسميع النص للمرة الأولى ثم الثانية، في كل

مرة يطالب فيها المعلم من التلاميذ الإستماع، كعبارة **إستمعو جيدا للنص لأنني**

سأطرح عليكم أسئلة في ما بعد، ويتم هذا العرض على طريقتين:

أ - مسرحة أحداث النص المنطوق:

"هي أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق إعتقادا على التمثيل أو التشخيص

وتحويله إلى نص مسرحي لأهداف بيداغوجية، مثلا تعميق فهم المتعلم وتحسين

مهارة القراءة لديه وميزة مسرحة أحداث النص أنه أسلوب يستغل ميل المتعلم

(1) - ينظر، وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي، ص110.

(2) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي، ص35.

الصغير الفطري للعب والتمثيل ودخلهما في تنمية مهارة الإستماع، ومهارة القراءة وبذلك يحقق المتعلم غايته اللعب والتعلم وهذا الأسلوب المسرحي في ميداني فهم المنطوق وفهم المكتوب ليس صالحا للتلاميذ العاديين فقط بل هو مجد أيضا لذوي الصعوبات التعليمية أو ممن يعانون من حالات نفسية كالإنطواء والخجل". (1)

أي يجب أن يكون المعلم ممثلا بارعا، فبعد تأكد المعلم من إستيعاب المتعلمين للنص يحوله لعرض مسرحي بهدف تحقيق المشاركة الجماعية، ومن خلال هذا التعريف نفهم أن معظم النصوص المختارة تعتمد على النمط السردى الذي يتضمن الحوار والإرشاد.

ب - إجراء أحداث النص المنطوق

" من العبارات الواردة في الوثيقة المرافقة والتي كانت محل إستفسار لكثير من الأساتذة العبارة الآتية: تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه، والمقصود منها إعادة بناء المعلومات الواردة في النص والتعمق في النص، وتجاوز المعنى العام إلى جزئياته مع التطرق للقيم والعبر التي يتضمنها إبراز نمط النص من خلال مكوناته وتحليل أجزاء النص وتحديد المجموعات الإنشائية وإبراز نمط النص من خلال مكوناته". (2)

إن يمكن تلخيص إجراء النص وتحليله من خلال (عنوان النص، زمن النص، أحداث النص، الشخصيات الموجودة في النص).

(3) مرحلة إستثمار المكتسبات

" يقوم المعلم بعرض أعمال المتعلمين مع تقييمها وذلك بوضع العلامات المناسبة ومناقشة الإيجابيات فيها والإشادة بها والتعرض للسلبيات ليتم تفاديها في المستقبل". (3)

والمقصود بتلك الأعمال هي مجموعة الشروط التي حددها المعلم في البداية

(1) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي، ص13.
 (2) - بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس فهم المنطوق للسنة الأولى إبتدائي، معلم في المدرسة الإبتدائية شيخي عبد القادر سيدو، تلمسان، الجزائر، 2016م، ص07.
 (3) - دليل إستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي ص98.

كتفويج التلاميذ ومطالبتهم بإعادة سرد النص المنطوق بتعابيرهم الخاصة مع مراعاة اللغة والصور والمشاهد المرافقة للنص، لأجل إطلاق الملكة اللغوية. من خلال أجراة النص وتفسيره يمكن إستخلاص مجموعة من القيم الواردة فيه.

ثانيا: القيم

أكدت مناهج الجيل الثاني على أهمية القيم وجعلها أساسا في بناء المناهج، حيث يستخرج التلميذ مجموعة من القيم الواردة في النص في كل حصة من حصص فهم المنطوق، والقيم بالنسبة للتلاميذ هي إستخلاص للفكرة العامة من النص بحيث يلمسون الجانب القيمي وتعرف القيم على أنها "معايير وجدانية فكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض". (1)

أ - القيم الوطنية: تتمظهر الوطنية بوضوح في كتب المرحلة الابتدائية من

خلال بعض النصوص الموجودة في كتب اللغة العربية، تتجلى هذه القيم في:

- " الهوية الوطنية من خلال نصوص اللغة العربية
- يعتز بلغته وبمكونات الهوية الجزائرية ويقدرها ويحترم رموزها.
- ينمي قيمه الخلقية والدينية والمدنية، المستمدة من مكونات الهوية ويحافظ على الرموز الوطنية ويدافع عنها.
- يتحلى بأخلاق الدينية والمدنية للوطن والأمة". (2)
- "المواطنة من خلال:
- التحلي بروح التعاون والعمل الإجتماعي والصدق في التعامل، ويساهم في الحياة الثقافية للمدرسة أو الحي أو القرية.
- ينتهج أساليب الإستماع والحوار ونبذ العنصرية والعنف على أشكاله.
- التفتح على العالم من خلال:
- التعرف على ثقافات وحضارات شعوب أخرى، ويتقبل الإختلاف ويسعى إلى التعايش السلمي مع الآخرين.

(1) - سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص 20.

(2) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام كتاب السنة الثالثة ابتدائي، ص 26.

- يستخلص من تجارب الآخرين ما يمكنه من فهم عصره وبناء مستقبله". (1)

- إذن نرى من خلال بعض نصوص فهم المنطوق للجيل الثاني في أقسام الطور

الثالث من التعليم لإبتدائي، أنها حريصة كل الحرص على تنمية الجوانب الوطنية في التلميذ بدءا من لغته، لهجته، سلوكياته، التضحية في سبيل الوطن، حب العلم وألوانه الوطنية.

ب - القيم الإجتماعية: " هي طاقات للنشاط ودوافع للعمل في ضوء معايير

أخلاقية ودينية تتسم بالجماعية، تبصر الشباب بكل سلوك تحرمه أو ترفضه الجماعة" (2)

ونذكر منها: التعاون، التراحم، الصبر، الحلم، العفو، الإيثار، الصدق، الأمانة....

ج - القيم الإخلاقية: إهتم الإسلام بالقيم الأخلاقية كعنصر أساس ومهم في عملية

التنمية، إذ تعد من أهم مجالات القيم لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية وعليه فهذه القيمة تعني " تلك القيم التي يحتكم إليها لتقويم قيم الأفعال والمسائل التي يكون بها الفرد صغيرا أم كبيرا، وتكون مرغوبة ومستحسنة ويرتضيها الإطار القيمي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد". (3)، ومنها : الشجاعة، النظام، مصاحبة الأخيار، النزاهة، حب العمل....

د - القيم الجمالية: " يقصد بها اهتمام الفرد إلى كل ما هو جميل من ناحية

الشكل أو التوافق الشكلي، ولا يعني هنا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون

فنانين تشكيليين، بل إن بعضهم لا يستطيعون لإبداع الفني وإن كانوا يتذوقون

نتائج" (4)، لهذا حرصت المناهج التربوية على تنمية الملكة الإبداعية في التلاميذ من خلال الأنشطة الفنية والرسم، وتزويد النصوص بالصور والألوان، التي تجذب إنتباه التلميذ خاصة في الطور الأول من التعليم الإبتدائي.

نستنتج من خلال ما سبق أن القيم تساهم في بناء شخصية قوية ناضجة تسعى

لحماية الفرد من الوقوع في الخطأ والانحراف، لأنها تشكل درعا واقيا إذا ما

(1) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام كتاب السنة الرابعة إبتدائي، ص 25

(2) - فاروق عيده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (د - ط)، 2004م، ص201.

(3) - المرجع نفسه، ص201.

(4) - المرجع السابق، ص201.

أحسن الفرد إستعمالها، تشعره بالمسؤولية تجاه الوطن والبيئة ومختلف جوانب الحياة.

ثالثاً: مجالات نشاط فهم المنطوق

أ - **القصة:** تشكل القصة وعاءاً لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية، واجتماعية وتحتل المرتبة الأولى فيما يقبل عليه الأطفال من ألوان أدبية⁽¹⁾، إذ تعد القصة من أقوى عوامل جذب للإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذاً لإنتباهه إلى حوادثها ومعانيها، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعد أحداثها⁽²⁾.

" القصة ألوان الأدب وتعد القصة عاملاً مساعداً في تكوين الشخصية فالقصة فيها فكرة ومغزى"⁽³⁾، "وتحمل القصة في أعطافها ألواناً من المعرفة والتهديب النفسي، لذلك تعتبر وسيلة فعالة من وسائل التربية الحديثة لأنها من أقوى عوامل للإستثارة في الإنسان، تعود التلميذ على حسن الإستماع وحسن الفهم وتقوي مداركه بما يزيد من خبراته في الحياة"⁽⁴⁾.

إن إثارة شغف القراءة لدى التلميذ أمر مهم لذلك يعتمد المعلم في حصص فهم المنطوق لهذا النوع الأدبي كعامل لجذب إنتباههم، وتزيد من استعدادهم للتعبير عن أنفسهم وإيصال أفكارهم ومشاعرهم.

ب - **المناقشة:** ظهرت المناقشة إستجابة للدعوات التي تؤكد ضرورة أن يكون المتعلم مشاركاً وإيجابياً في العملية التعليمية وهي عبارة عن حوار شفهي بين المعلم والمتعلم، يكون فيه دور إيجابي للمتعلم وقد يكون الحوار بين المتعلمين أنفسهم تحت إشراف المعلم.

إن طريقة المناقشة في التدريس تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين

(1) - حفيظة تزروتي، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر والتوزيع، (د - ط)، الجزائر، 2003م، ص30.

(2) - محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق واستراتيجيات (مفاهيم تربوية)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص99.

(3) - راتب قاسم عاشور، فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها (بين النظرية والتطبيق)، ص134.

(4) - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، ص202.

المتعلمين أنفسهم في طرح المادة وتحليلها وتفسيرها وتقويمها، وقد يكون المعلم فيها مناقشا أو مشرفا أو مديرا للنقاش، تعتمد على إثارة الأسئلة والمطالبة بإيجاد أجوبة لها، وإثارة سؤال أو طرح مشكلة يدور حولها". (1)

" المناقشة هي إحدى الطرق الكشفية للتعلم، وهي عبارة عن استبطان محتوى الموضوع من خلال تبادل عمليات التحليل لجوانبه، واعتمادا على الأسئلة الشفوية". (2)

"خلال المناقشة يتعلم التلاميذ التعبير عن أفكارهم بوضوح، واحترام أفكار الآخرين وتقدير آرائهم، وفيها تتفاعل عقولهم لحل بعض المشكلات أو المسائل التي تهتمهم". (3)

إن نلخص محتوى ما طرح حول المناقشة في أنها طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، يعتمد فيها المعلم على خبرات التلاميذ السابقة أثناء حصة فهم المنطوق، أو بعبارة أخرى نوع من أنواع التعبير الشفهي للتلاميذ.

ج - الخطابة: تعتبر الخطابة من أهم الأنشطة اللغوية الشفوية، حيث يقع على عاتق المؤسسة الإهتمام بهذا الفن وإتاحة الفرص للطلبة لممارستها في حصص التعبير الشفهي، "وقد عرفها علوي عبد الله طاهر"الخطابة لا غنى للتلميذ عنها في حياته، فقد يواجه مواقف تقتضي منه إقناع الناس في أمر من الأمور الحياتية، والإقناع يتخذ الشكل الذي تدعو إليه ضرورة الخطابة، فمثلا إقناع جمهرة من الناس غير إقناع الزملاء من التلاميذ في الصف، فأسلوب الخطابة يختلف بالضرورة باختلاف الغرض منها". (4)

وغير بعيد عن المناقشة حيث تعتبر الخطابة كفن و من وسائل التعبير التي على التلاميذ أن يستعملوها وعلى المعلم مراعاة هذا النشاط، لتنمية روح المواجهة لدى التلميذ وتبرير مواقفه، عن طريق مفردات وكلمات مقنعة تعكس ثقافة التلميذ وحصيلته اللغوية.

(1) - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص306.

(2) - محمد إسماعيل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص203.

(3) - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص10.

(4) - المرجع نفسه، ص198.

رابعاً: دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق

لقد صادفنا أثناء تعريفنا لفهم المنطوق عدة مصطلحات ومفاهيم تلخص كل ما يقوم به المعلم تجاه تقديمه لهذا النشاط ومن بينها:

- تقديم نص محوري
- إثارة السامعين
- جهازة الصوت وإبداء الإنفعال به
- توجيه التلاميذ وجعلهم أكثر إستجابة

(1) إثارة السامعين

"إن من مستلزمات تقديم النص إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم وجذب إنتباههم على مجريات الدرس، وهذا يعني أن يهتم بتنظيم بيئة التعلم، وجعل المتعلمين أكثر إستعداداً للتفاعل مع الموقف التعليمي". (1)

"وعلى المعلم أن يأخذ في عين الإعتبار جميع العناصر الموجودة في مجال الإتصال (حجرة الدرس، الحالة النفسية للمتعلم، طبيعة المادة، هدف النص)". (2)

أي أن المعلم بمثابة مرشد مدرسي وطبي نفسي خاصة في الأطوار الأولى من التعليم فهو بذلك يسعى للحفاظ على محيط الدراسة والتزام الهدوء ويعلم التلاميذ تلك السلوكات الإيجابية، "وأن يصاحب هذه الطريقة تمهيد مناسب للدرس ليجذب الطلبة إليه، والتي يمكن أن تكون بأسئلة لها علاقة بالدرس أو صور أو وسائل قد يراها المعلم مناسبة". (3)

"وينبغي أن يسعى كذلك لخلق الجو الإجتماعي والنفسي في فصله، بتشجيع تلاميذه على تنمية قدراتهم وعلى التعبير التلقائي عن النواحي الجمالية المختلفة، مستخدماً الكلمات التي تستطيع أن تعبر عن أدق تفاصيل الموضوع الذي يتحدث

(1) - محسن علي عطية، المناهج وطرائق التدريس، ص27.

(2) - رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص26.

(3) - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م، ص29.

عنه". (1)

إذن نستخلص من إثارة السامعين وهو مهمة تنفيذ الدرس ووضع خطة مناسبة لتسييرها على أكمل وجه معتمداً على تمهيد مناسب ومثير من عمق واقعهم والربط بين التعلّمات وبيئة التعلّم المدرسية والاجتماعية.

(2) تقديم نص محوري هادف

هو تقديم المعلم للنص المنطوق على مسامح التلاميذ بحيث يكون المنطوق (هادفاً)، أي يشتمل على قيمة شخصية أخلاقية، تاريخية، رمزية...

(3) بجملة الصوت وإبداء الإنفعال به

" يقدم المعلم نص الكتاب قراءة وسرداً على مسامح المتعلمين بصوت معبر، مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة على شد الإنتباه وتركيز المتعلمين على الفهم وإعادة السرد إذا اقتضت الضرورة وحسب الحاجة". (2)

أي يقرأ النص قراءة يجهر فيها بصوته وللأصوات ثلاث صفات أساسية وهي:

شدة إرتفاع النغم، وتعتمد شدة الصوت على قوة التيار الهوائي، وأما إرتفاع الصوت وعلوه وانخفاضه فيعتمدان على عدد الذبذبات التي يسببها الهواء بالحبال الصوتية، ويعتمد النغم على الأصداة الناتجة من الأجزاء العصبية والعضلية التي يمر بها الهواء، وعليه أن يراعي علامات الوقف والنبر والتنغيم، كما سيطلب من التلميذ فيما بعد، ونلخص مفاد هذه الجملة أي يمسرح النص ويستنطقه بواسطة الصوت وحركات اليد.

(4) توجيه التلاميذ وجعلهم أكثر إستجابة

" أن يتدرج المعلم من السهل إلى الصعب والمقصود من السهل والصعب بالنسبة للطلبة مثل التعريفات والمصطلحات، وخاصة عندما يدركون معناها وقد يحتاجون لأمثلة حسية لفهمها". (3)

"وذلك بناءً على خبرات المتعلمين وتقديم الأفكار الجديدة في عبارات

(1) - مسعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م، ص5.

(2) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي جميع المواد، ص37.

(3) - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، ص29.

مألوفة، حتى لا يجتمع على الطالب صعوبتان حدائفة الفكرة و غرابة اللفظ". (1)
 إن أغلب مفردات النص غير مألوفة بالنسبة للمتعلمين الصغار، إن لم نقل
 معظم ما في النص نتيجة لسماحه لمفرداته لأول مرة، فتتعالى ملامحهم الغرابة
 فيشرح المعلم بقراءة الملامح ليرى علامات إستفهام حول ما يقوله، فيقوم بشرح ما
 تقدم بأبسط عبارات ممكنة وذلك بربطها بمفردات يعرفها التلاميذ سابقا.
 " وينبغي أن لا يكون شرح المعلم طويلا للنص، حتى يتسنى للمتعلم إدراكه،
 وفهمه بوضوح ويتم ربطه باستمرار مع المادة التعليمية، ويقتضي ذلك من المتعلم
 أن يكون على معرفة واعية باللغة والأفكار التي تضمنها المعلم والتي تعد مفيدة
 لتوضيح الفكرة في سياقات متعددة". (2)

" من ثم إختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق والإستزادة في توضيح
 المعنى من خلال طرح أسئلة توجيهية مثل: بمن بدأ أحمد في التعريف بعائلته؟ كم
 عدد إخوته؟ ما أسماهم؟ ما مهنة أبيه؟ وأمه؟ كيف هي علاقة أفراد عائلته؟ ماذا قال
 أحمد عن والديه؟ هل تطيع والديك مثل أحمد؟ تأتي الأجوبة كلها في سياق الفهم
 المستهدف من النص المنطوق". (3)

"ثم التأكد من فهم الطلاب للفكرة من خلال متابعتهم وتكليفهم بإعادة عرض
 الفكرة عليه ليتأكد من فهمهم لها وتصحيح أخطاهم اللغوية" (4)، "ومن أجل تدريس
 ناجح يحتاج الأساتذة إلى ثقافة لغوية وأدبية، يكتسبها بالبحث والإحتكاك بأهل
 الخبرة، حتى يحتكم في المادة وفي طرائق تدريسها". (5)

وفي الأخير فإن ما يعتقد به المدرس في تدريسه للنص من عملية توجيه
 وممارسة ومناشدة متعددة، تعتمد على فاعلية المتعلمين وجهدهم وتوجيه المدرس
 وإرشاده، ولا شك أنها عدت من أنجع الطرق تحقيقا للهدف الذي سعت إليه
 مناهج الجيل الثاني، لأن الطريقة الفعالة ونجاحه في إثارة التفاعل والتوجيه هي

(1) - رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص26.
 (2) - ينظر، فراس السليتي، إستراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن،
 ط1، 2008م، ص62.
 (3) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام كتاب السنة الأولى ابتدائي جميع المواد، ص37.
 (4) - رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، ص26.
 (5) - وزارة التربية الوطنية الجزائرية، دليل إستخدام كتاب السنة الأولى ابتدائي جميع المواد، ص32.

بمثابة تلخيص لمسيرة طويلة من الخبرة التي مر بها المعلم وعملية ذاتية تتجلى فيها شخصيته.

المبحث الثاني

أولاً: أهمية مهارة الإستماع في العملية التعليمية

إن ميدان فهم المنطوق يرتكز أساساً على مهارة الإستماع فإذا احتكم المعلم في هذه الملكة تحكّم في الملكات اللغوية الأخرى، "ولا شك أن الإستماع هو أول إتصال للطفل مع اللغة، وهو الإتصال الوحيد مع اللغة في السنة الأولى من عمره... وقد لعب الإستماع في الماضي دوراً عظيماً في عملية التعلم، وذلك في عصر كان الإتصال يعتمد على الكلمة المنطوقة". (1)

"وليس غريباً أن يعجب المتخصص في اللغة عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى أن القرآن الكريم يرتكز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان قال تعالى:

﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ، كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ (الإسراء:36)

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ °﴾ (البقرة:20)

﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (النساء:58)

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى:11)

بهذا التكرار المعتمد يذكر القرآن السمع مقدماً على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقفاً". (2)

من خلال إهتمام القرآن بحاسة السمع قبل باقي الحواس نراه يبين لنا المنزلة التي تحضى بها هذه الملكة، فهي بالنسبة لمتعلم اللغة عموماً وعلى الطفل على وجه الخصوص وسيلة يقع عادة الإتصال الأول بها قبل التوغل في دراستها والتعمق فيها.

ونظراً لما للإستماع من أهمية فقد قال علماء العرب: "تعلم حسن الإستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم". (3)

"ولا غرو في ذلك إذا عرفنا أن العرب منذ القديم قد أولوا أهمية بالغة في سماع

(1)- رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، العربي، ص81.

(2) - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، (د - ط)، 1991م، ص70.

(3) - أبو ليبي ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الإمتحان، شبكة المدارس الإسلامية،

باكستان، 2009م، ص81.

اللغة في صفائه، وقد تذكر كتب التأريخ في غير موضع بأن العرب كانوا يحرصون على أن يتربى أبناؤهم في البوادي وبعيدا عن الحاضرة ليتربى أبناهم بطريقة سليمة".⁽¹⁾

"ولا يخفى ما للرواية الشفهية من فضل عظيم في نقل التراث العربي الإسلامي، حيث انتقل التراث العربي من جيل إلى جيل عبر الأسماع شعرا ونثرا".⁽²⁾ من خلال ما طرح نرى أن العرب قد أدركوا أهمية أن ينشأ الطفل في بيئة سليمة ليصفي ذهنه وحاسة سمعه، ولعل ذلك ما جعل ابن خلدون يقول: إن السمع أبو الملكات، ذلك أن اللغة أصوات تدرك بالسمع. "إن أغلب الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الإستماع من غيرهم.

إن تعلم اللغة لا يمكن أن يتم دون الإعتماد على مهارة الإستماع بالدرجة الأولى وذلك لتأثيرها القوي في فنونها.

وجود فنون كثيرة تعتمد في المقام الأول على عنصر الإستماع في تعلمها كفن للإلقاء الشعري والخطابي والتمثيلي وفن الموسيقى والمحاضرات والمناظرات، ومن المسلم به أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على فن الإستماع في بث برامجها"⁽³⁾، "فمع ظهور الراديو والتلفون وتطور أجهزة الإتصالات التي تخاطب الناس على إختلاف مستوياتهم، زادت أهمية الإستماع إلى الحد الذي أصبحت فيه رفاهية الإنسان وسلامته تعتمد إعتقادا كبيرا على حسن الإستماع، ووجود الإصغاء والإستعمال الكفئ للغة الشفوية".⁽⁴⁾ إذن فهذه الفنون والوسائل الحديثة يبدأ الطفل بالتعامل معها فيرتبط بعالمه الخارجي عن طريق الإستماع لذلك تبدأ هذه الملكة في النمو قبل غيرها.

"والإستماع وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس في أغلب الجوانب التعليمية

(1)- طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، الأردن، ص74.

(2)- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، ص81.

(3)- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ليبيا، (د - ط)، 2010م، ص139.

(4)- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، ص77.

إن لم يكن كلها فهو في الفصل مستمع، وفي الإذاعة المدرسية، وفي الأنشطة المدرسية، وفي دور العبادة، وفي شتى المواقف الإجتماعية التي يكون طرفا فيها وفي الجامعة مستمع وفي المحاضرة والمناقشة والحوار وفي المواقف التعليمية نظرية كانت أم علمية". (1)

تكمن أهمية الإستماع في أنه وسيلة رئيسية للمتعلم وفن تركز عليه كل المهارات اللغوية الأخرى.

ثانيا: العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الإستماع

يعتبر المعلم أحد العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الإستماع لدى التلميذ خاصة في غرفة الصف، فعلى معلم اللغة العربية على وجه الخصوص أن يجرب متعلميه على مهارة الإستماع، بإستعمال عدة وسائل تختلف باختلاف عمر المتعلمين ومستواهم.

"أشار محمود رشدي وآخرون إلى أن هناك إعتقادات خاطئة وأساليب تربوية غير صحيحة تمهد التدريب على مهارات الإستماع وتنميتها، وهذه الإعتقادات تشير إلى أن مهارات الإستماع تنمو مع الطفل بشكل طبيعي... مما لا يستوجب أن تخصص لها حصص لتدريسها وأوقات لتنميتها، وهذه الإعتقادات أدت إلى قلة البحث في هذه المهارة وأسلوب قياسها، وهذا أمر قابل للمناقشة حيث أن الإستماع من الأنشطة التي تكتسب عن طريق التدريب والممارسة والتوجيه" (2)، أي أن مهارة الإستماع تنمو طبيعيا مع الطفل مثلها مثل أي مهارة أخرى وأنها مهارة تحتاج إلى البحث والدراسة والتعمق . تتأثر عملية الإستماع بالعديد من العوامل المختلفة التي تلعب دورا مهما في الإستماع الجيد، وفي توصيل المادة المسموعة من جانب المعلم للمتعلم، وهذه العوامل تعمل جميعها بشكل مترابط إلا أن الفصل بينهما سوف يكون بغرض الدراسة والبحث وتتمثل هذه العوامل في:

1) النضج السمعي ويشمل: (حاسة السمع، الذاكرة السمعية، المؤثرات الصوتية والموسيقية)

(1) - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، ط2، القاهرة، مصر، 2006م، ص123.

(2) - طاهرة أحمد الطحان، مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ص14.

(2) النضج العقلي ويشمل: (مراحل النمو العقلي، العمليات العقلية، النمو المعرفي)

(3) العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع: (إختيار المحتوى المناسب)

(4) المؤثرات البيئية: (الجوانب الإجتماعية والثقافية للأسرة والطفل ، وسائل الإعلام المسموعة) (1).

سنتعرض إلى هذا بالتفصيل ذلك أن الوصول للطريقة الأمثل لدعم الملكة وتنميتها قد إستدعت الكثير من الجهد والدراسات والوقت نظرا لأهميتها ونذكر على سبيل المثال النضج السمعي ويعني الحالة التي يكون فيها قادرا غلى استقبال الرسالة المسموعة.

" فقد أثبتت الدراسات أن الطفل ينمي تذوقا لأنواع معينة من الموسيقى قبل أن يأتي إلى هذه الدنيا، وبعد ولادته بشهور قليلة تبعا لما يستمعه ويستمتع به من الألوان الموسيقية وتتخذ بعض الأمهات من الموسيقى الهادئة وسيلة لإسكات الطفل وتهديته وحمله على النوم" (2)

" نرى أن الطفل يستمتع بل ويميز بين الأصوات، ويتأثر بين المؤثرات الموسيقية، يقول محمد رفي: "أن الأطفال يمارسون فن الإستماع قبل أن يمارسوا أي فن من فنون اللغة، ويظل أكثرها إستخداما لدى الإنسان حيث تعتبر هذه المهارة أساس التلقي والتعلم، فالطفل إذا ما أحسن الإستماع كان أحسن تحدثا وأفضل وأرقى تعلما" (3)

" وقد ورد في إحدى تقارير اليونيسكو أن الإنسان يحصل على نسبة 98% من معلوماته عن طريق السمع والبصر، وفي إحدى الدراسات الإحصائية يقضي الطالب من وقته في الإستماع يوميا 45% وبعض الإحصائيات ترفعها إلى 52%" (4)

(1) - المرجع السابق، ص23.

(2) - هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2007م، ص56.

(3) - المرجع نفسه، ص57.

(4) - عبد الرزاق حسين، مهارات الإتصال اللغوي، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م، ص103.

وفي هذه الحالة فإن النضج العقلي هو ما يمكنه من استعمال حاسة السمع في الفهم والتفسير والتمييز والإدراك، والبعض الآخر يتعلق بالمحتوى المسموع.

" صحيح أن المواد الخام للإستماع أصبحت أكثر توفرا بفضل التكنولوجيا، لكن إختيار نص مناسب للإستماع ما يزال عملية تحتاج إلى كثير من الوقت وتتطلب خبرة في إختيار نص مناسب لمستوى الطلبة في الصف"(1)، وهذا يعني إضافة إلى سلامة حاسة السمع وقيام المتعلم بتلك العمليات العقلية إلا أن المتعلم هنا يلعب دورا هاما في تنمية النص أو العنصر الملقى من طرفه فعلا واضحا.

"دون أن ننسى أن المستمع يمارس مجموعة من مهارات التفكير في أثناء عملية الإستماع من محاولة وضعه لتصور ذهني حول ما يقال، وفهمه للنص المسموع علاوة على نقده للمسموع، والتمييز بين ما يرتبط بالنص وما لا يرتبط به، وكذا تحديده أوجه الشبه والإختلاف بين ما يقال، وبين ما يؤخذ في بنيته المعرفية وإصداره لحكم حول ما يسمعه ثم تفاعله مع النص المسموع وتذوقه لجماليته وأخيرا إعادة بناء الموضوع"(2).

"تنمية الإستماع يكون في كل فرصة ممكنة من حصص اللغة العربية، فيمكن أن يدرّب الإستماع في حصص الإملاء بحيث يناقشون موضوع الإملاء في حصة التعبير، في الإذاعة المدرسية، والمحاضرات التي تلقى بالمدرسة"(3).

"وهناك ماسمي بالتلفزة التربوية حيث يعد من أفضل الطرائق لتعليم وتدريب الطلبة على مهارة الإستماع، ولعل ما يميز هذه الطريقة إقتران السمع بالبصر والذي يهيأ للمستمع المتابعة، وهناك العديد من التقنيات التي تساعد على تنمية مهارة الإستماع منها مايسمى بالمسرح التربوي الذي لا تكاد أي مدرسة تخلو منه، ويعد المسرح خير عون على إكتساب مهارة القول والأداء والإستماع حيث أن تلك

(1) - خالد حسين أبو عمشة، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها،

دار وجوه، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م، ص182.

(2) - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

ط1، 2011م، ص86.

(3) - راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداد، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وأستراتيجياتها، دار

المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص109.

المهارات جميعها تحدث للطالب في تزامن واضح".⁽¹⁾
 نستنتج من خلال ما تقدم أن مهارة الإستماع ذات أهمية بالغة في حياة الأفراد من خلالها يتم التواصل اللغوي، فهي تتضمن عددا من العمليات العقلية كالإدراك والفهم والتحليل، كذلك فهي مرتبطة إرتباطا وثيقا بالتكنولوجيا حيث عدت من أنجع الوسائل الحديثة لتنمية هذه الملكة فهي تحتاج إضافة إلى جهد المعلم وتوفر الوسائل إلى فاعلية المتعلم ونشاطه.

ثالثا: أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي

إن شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام وفي قدرتهم على ممارسة مواقف اللغة الشفوية أمر لاشك طبيعي، بل وتؤكد الدراسات التي تشير إلى ضعف الطلاب في التعبير من جهة وإلى ضعف وإرشاد ومتابعة المعلم من جهة أخرى لذا وجب تسطير عدة أهداف ينبغي أن تحقق في تلاميذنا، نظرا لأهمية هذه المهارة وأسبقيتها على باقي النشاطات، لا سيما الكتابة إذ يعد مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له ناهيك عن أهميته في حياة التلميذ سواء من الناحية النفسية أو النطقية وغيرها.

"يتوقع أن يحقق التلاميذ في المرحلة الأولى الأساسية من التدريس مايلي:

- إزالة الآفات النطقية التي تسيطر على الأطفال كالعي، الفأفة، اللعثة، ولعل في عدم معالجة المعلم لهذه الآفات وبخاصة الحصر والعي يجعل منها آفة مستديمة تلازمهم طول حياتهم.

- تدريس الأطفال على الإرتجال في المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها

- دروس التعبير الشفهي تساعد الطفل على حضور البديهة والإستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصف بحياته".⁽²⁾

- "يعمل التعبير على إكساب الطفل مجموعة من القيم والمعارف

والأفكار والإتجاهات.

(1) - فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2008م، ص36.
 (2) - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، (د - ط)، 2006م، ص142.

- تنمية التفكير وتنشيطه والعمل على تغذية خيال الطالب بعناصر النمو والإبتكار". (1)

- " فهو نشاط لغوي وعقلي تظهر من خلاله ثقافة المرء ومدى إطلاعه وهو دليل على المستوى الثقافي للمرء، وعلى ما لديه من أفكار وما لديه من عمق فكري ونضج عقلي". (2)

- من هنا يتبين أن ممارسة نشاط التعبير الشفهي يساعد في الكشف عن ما يملكه المتعلم من مواهب وأفكار، الكشف عن بعض الأمراض النطقية من ثم معالجتها، وإضافة إلى معالجة عيوبهم النطقية، "فهو كذلك يعالج عيوب التلاميذ النفسية كالإنطواء والخجل والتلعثم، وتربية أذواق التلاميذ وتقوية ملكة التخيل فيهم". (3)

- وتنحصر الغاية الأولى من درس التعبير الشفهي في: "إعانة الطلبة على أن يتكلموا في أي موضوع من الموضوعات بلغة عربية مقبولة، وينفعهم هذا في حاضرهم ويزيدهم متعة في عملهم... وهذا التعبير باللغة الفصيحة من غير تمييز... ولا يمكن أن يوصف الطلبة بالتعجيز أو الشدة في المحاسبة... وتعني اللغة الفصيحة في أبسط دلالاتها وفيما هو مطلوب فعلا من الطلاب التركيز السليم المترابط الفقر المفهم للسامع والقارئ مع مراعات مقتضيات قواعد النحو". (4)

- حصة التعبير الشفهي عبارة عن استخلاص بسيط لمعارف التلميذ ومدى إستعماله لحاسة السمع وفهمه للنص المنطوق، وذلك في أول حصة وهي حصة فهم المنطوق واستعمال المعلم للغة الفصيحة تمكن التلميذ من إستعمالها بالشكل المطلوب في حصة الإنشاء، بالتالي مراعاة جميع قواعد العربية.

- إضافة إلى استعمال اللغة الفصيحة فهو "يقوم بتسمية الأشياء التي يراها في بيئته والتعبير عنها تعبيراً شفهياً في زمن معين". (5)

(1)- راتب قاسم عاشور، محمد فاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص 125.

(2)- محمد محسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، (د - ط)، 2005م، ص205.

(3)- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، ص245.

(4)- ينظر، علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص40.

(5)- طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص135.

- " وإكساب الطلبة قيما واتجاهات ومعارف إيجابية نحو نفسه ودينه ومجتمعه ووطنه وأمتة والمجتمع الإنساني.

- تعويد الطلبة على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها، يستعمل حواسه إستعمالاً سليماً". (1)

- وفي الأخير نستنتج أن ممارسة نشاط التعبير الشفهي كأداة للتواصل مع الأفراد من خلال الكشف عن ما يملكونه من مواهب، تمكنه من بلوغ أرفع درجات المحادثة والحوار في نشاطهم اللغوي الإنساني الفعال، شعورهم بإثبات كيانهم الإجتماعي، وزيادة الثقة بالنفس بعد معالجة ما بهم من إضطرابات نفسية ونطقية.

رابعاً: الكفاءات الختامية المرجو تحقيقها من تعليمية فهم المنطوق

الكفاءات الختامية: " تعد الكفاءات الختامية كونها تصف عملاً كلياً منتهياً

وتتميز بطابع شامل وعام، وتعتبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرئية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، ففي نهاية الطور المتوسط مثلاً يقرأ المتعلم نصوصاً ملائمة لمستواه ويتعامل معها". (2)

من خلال التعريف نفهم أن التلميذ في نهاية السنة أو المرحلة ككل يمتزج بجملة من المعارف التي إستفاد منها في حصص نشاط فهم المنطوق وقبل ذلك يجب التعرف على مركبات الكفاءة التي يتحصل عليها التلميذ وهي:

1- " مركبة خاصة بالجانب المعرفي

2- مركبة خاصة بتوظيف الموارد المعرفية

3- مركبة خاصة بالقيم والسلوكات". (3)

نفهم من هذا التعريف أن التلميذ يسعى لتحقيق ثلاث جوانب من حصة فهم المنطوق هي المعرفية وطريقة توظيفها والحسية الحركية، فالجوانب المعرفية التي يحققها تلميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي هي:

" يفهم التلميذ خطابات منطوقة يغلب النمط السردي ويتجاوب معها، وذلك بفهم

(1) - أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص164.

(2) - حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات (الأبعاد والمتطلبات)، ص13.

(3) - بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس فهم المنطوق للسنة الأولى ابتدائي، ص06.

المعنى الصريح/ استخدام المعلومات." (1)

"التلاميذ يفهمون المعنى العام/ الفكرة الأساسية للنصوص المسموعة في موضوعات مألوفة.

التلاميذ يحصلون على معلومات محددة من النصوص المسموعة في موضوعات مألوفة.

التلاميذ يفهمون تسلسل الأحداث أو المعلومات في النص المسموع.

التلاميذ يفهمون معاني الكلمات غير المألوفة بالإعتماد على نبرة الصوت والسياق." (2)

أما جانب توظيف التلاميذ للموارد المعرفية فيتمثل في:

" التلاميذ يميزون بين الواقع والخيال في النص المسموع

التلاميذ يفهمون العناصر الإنفعالية(فرح، حزن، ألم، سعادة) في النص

المسموع(دمج، تفسير، تطبيق، تطبيق أفكار ومعلومات).

التلاميذ يفهمون مغزى النص المسموع /يربطون بين النص المسموع وخبراتهم السابقة

التلاميذ يفهمون تعليمات وإرشادات من واقعهم القريب من خلال النص." (3)

هذه مجموعة الكفاءات الخاصة بالجانب المعرفي وكيفية توظيفها في حصص فهم المنطوق، حيث يتعين على كل تلميذ أخذ جملة من المعارف من النصوص وكيفية إلقائها دون أن ننسى شرح المعلم خلال الحصص.

أما القيم والسلوكيات فنتمثل في مجموع النشاطات التي يقوم بها التلميذ داخل المدرسة أو الصف الدراسي بحيث يتفاعل معها حسيا كمجال المواطنة مثلا ومن هذه القيم ما يلي:

" الهوية الوطنية:

(1)- دليل استخدام كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص33.

(2) - ينظر، بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس فهم المنطوق للسنة الأولى ابتدائي، ص06.

(3) - ينظر، المرجع نفسه، ص06.

يعي بعد بلاده التاريخي والجغرافي ومكانة الجزائر إقليميا وقاريا وعالميا." (1)
ينشد النشيد الوطني بشكل سليم
يتفاعل مع احتفالات الأعياد الوطنية والدينية
يحفظ سور القرآن المدروسة، ويمتثل للأحاديث النبوية المدروسة." (2)

(1) - مديرية التعليم الأساسي ، دليل إستخدام كتاب السنة الخامسة إبتدائي، مطابق لمنهاج اللغة العربية، 2016م، ص05.

(2) - منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص10.

الفصل التطبيقي :

أولا - دراسة تحليلية للنص المنطوق

1- الوثيقة المرافقة

2- تعريف الكتاب المدرسي

3- التحليل

ثانيا - دراسة تداولية للنص المنطوق

1- تعريف التداولية

أ - لغة

ب - إصطلاحا

2) تعريف النص المنطوق

3) نظرية الأفعال الكلامية في دراسة فهم المنطوق

أ - الأفعال التقريرية

ب - الأقوال الإنشائية

4) السياق اللغوي

أ - التحليل الصوتي

ب - التحليل الفونولوجي

تمهيد:

يحتل نشاط فهم المنطوق مكانة أساسية ومهمة بين أنشطة اللغة العربية ، حيث اهتم بها واضعوا هذا النشاط وخصصوا لها أوقاتا معينة خلال الأسبوع ووضعت النصوص المنطوق ضمن الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والتي يستعملها المعلم فهي موجهة الرئيسي، في حين أن مهمات التعبير الشفهي وجدت ضمن كتاب اللغة العربية الموجهة للتلاميذ أساسا، فما هي هذه الوثيقة وما أهمية الكتاب المدرسي ؟ وكيف يستهل المعلم هذه الحصة ويسيرها؟

أولا: دراسة تحليلية للنص المنطوق

1) الوثيقة المرافقة

"إنها وثيقة خاصة بالمنهاج في المرحلة التعليمية حيث أنها تشرحه وتبين ما ينبغي تعليمه والإطار الذي يجري فيه المدرس إختباراته، لهذا ينبغي أن تشكل أداة عمل هامة للمدرس، لأنها تقدم له التوضيحات الضرورية كما أن وظيفتها أيضا تمكين المدرس ومؤلفي الكتب المدرسية من التمكن من المنهاج، وهذه الوثيقة تشرح بالتفصيل أساليب إدراج هذا المفهوم أو ذلك النشاط كما تصيغ بشكل واضح ومعلل كيف تساهم هذه المعرفة أو تلك المهارة من بناء كفاءة من الكفاءات، إذ تشرح المعارف والممارسات المرجعية التي تتطلبها المادة في مستوى معين". (1)

2) تعريف الكتاب المدرسي

" تغيرت النظرة إلى الكتاب المدرسي بتغير أسلوب التعليم والتعلم في القسم، كما تحولت منزلة الكتاب المدرسي في حصة الدرس مع التحولات الجذرية التي شهدتها المناهج التربوية والطرق البيداغوجية في التدريس، وعرفه لسان العرب في مادة "كتب" كالتالي: الكتاب معروف والجمع كتب الشيء يكتبه وكتبه: خطه... والكتاب إسم لما كتب مجموعا، الكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له

(1) - سهيلة محسن الفتلاوي، المنهاج التعليمي في التدريس الفعال، دار الشروق، عمان ، الأردن، (د - ط)، 2005م، ص35.

صناعة" (1)

من خلال هذا التعريف يتضح أن الكتاب مجموعة الصفحات المكتوبة والمرتبطة والمنظمة المجمع بين دفتي الكتاب.

وقد تعددت تعريفاته في الكتب منها" أنها وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة معينة في مادة مدرسية معينة". (2)

ويعرفه (برنامج التعليم المفتوح)" بأنه مصدر من مصادر التعلم المقروء يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المراد إكتسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة ومساعدة في إكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت، وتكلفة وبأعلى إنتاجية". (3)

إذن ينحصر دور الكتاب في أنه يمثل المحتوى، يحدد سير الحصة الدراسية، يقلل الجهد والوقت من خلال منهجيته المنظمة والمضبوطة.

3 التحليل

المقطع الأول: القيم الإنسانية

الوحدة الثانية: التعاونية المدرسية

النص المنطوق 1: آثار التعاون

ما أعظم التعاون، وما أجل فوائده! إنك لترى آثاره بين بني الإنسان كما تراها بين طوائف الحيوان.

فالنحل في خلاياه مثال للتعاون الحق: هذا فريق يقوم ببناء الخلايا، وفريق يقطع المسافات ليمتص رحيق الأزهار، وفريق ثالث ينظف الخلايا، ورابع يدافع عنها، هكذا.. وما كنا لنتمتع بهذا الشراب المصفي لو لم تتعاون مختلف طوائف النحل، نضرب مثلا قصة النملة التي أرادت أن تجر حبة قمح أثقل منها متحملة العناء الشديء الكثير، ولأنها لم تفلح في ذلك إستنجدت بصديقتها، وراحت

(1)- ابن منظور، لسان العرب، ص17.

(2) - فاطمة سعدي، مجلة شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ظل معايير الجودة، جسور المعرفة، الجزائر، عدد10، جوان، 2017م، ص491.

(3) - يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنزة، دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009م، ص50.

النملات الثلاث يدرن حول الحبة ، وفي الأخير تتمكن من جرّها ، بفضل مجهودهن المشترك .

ونجد التعاون كذلك عند الأعبين في كرة القدم ، فهو السبب في الإنتصار ، لأن كل لاعب يؤدي دوره متعاوناً مع بقية رفاقه وقد يصيب واحداً ، ولكن النصر للجميع .

وإيماناً من الفلاحين بقيمة التعاون إنضموا إلى بعضهم ، وأصبحوا يعملون جنباً إلى جنب ، لأن الإنسان ضعيف بمفرده ، قوي بإخوانه. فلنتعاون جميعاً لخير العباد والبلاد، لأن التعاون يخفف الجهد ويحقق النصر ويجعل منا أقوىاء لانهمز.

الزمن	التقويم	سيرورة التعلمات	الوضعيات
5 د	- التشخيصي - يهياً التلميذ سمعه للتعرف على بعض الأنشطة التي تعلمه العديد من المزايا الأخلاقية كروح التعاون الإجتماعي .	- المقطع الأول : الإنسان يعيش ضمن مجتمع لا يمكن له أن يقوم بكل ما يحتاجه لوحده فهو دائماً بحاجة إلى أخيه الإنسان ، ويجب المحافظة على تماسك المجتمع من خلال المحبة وتقوية الروابط بين أفرادهِ وتطهير نفوس الفقراء والمحتاجين ، فماذا تسمى هذه المظاهر ؟ - تسمى التعاون - إذن تابعوا معي هذا النص المنطوق جيداً للتعرف أكثر على معنى التعاون وأشكاله .	وضعية الإنطلاق
10 د	- التكويني يستمتع التلميذ للمقروء جيداً ويسجلون رؤوس أقلام من أجل الإجابة عن	- الوضعية الجزئية الأولى : إسماع النص بكيفية متأنية وبصوت مسموع لكل المتعلمين ، مع إحترام مخارج الحروف والأداء المعبر . - أفهم النص : مناقشة المنطوق وتجزئته لإستخراج الفكرة العامة . س1: ماهي أمثلة التعاون التي تحدث عنها الكاتب في نصه ؟ ج: التعاون بين طوائف الحيوان ، فالنحل في خلاياه مثال	وضعية بناء التعلمات

	أسئلة الأستاذ فيما بعد	<p>للتعاون ، كذلك النملة التي تجاهد مرارا وتكرار لتتسطيع حمل حبة قمح أكثر من وزنها بفضل التعاون ، وتعاون لاعبي كرة القدم في الملعب كالجسد الواحد ، وإيمان الفلاحين بقيمة التعاون .</p>	
<p>2 د</p> <p>10 د</p>	<p>يثري قاموسه اللغوي</p> <p>يصوغ فكرة عامة وأفكار أساسية للنص</p> <p>يتعلم نقد النص</p>	<p>س2: يقال أن العود بمفرده ينكسر غير أنه في الحزمة يشتد ولا نستطيع كسره أكد أو أنف هذا الكلام من خلال مافهمته من هذا النص مبررا موقفك ؟</p> <p>ج: نعم لأن العود هنا مثله مثل النحل والنمل والأعبيين والفلاح، فكل منهم بمفرده ضعيف ومع باقي المجموعة قوي لا يقهر ، فالتعاون يجعل من الضعيف قوي ومن الصعب سهل .</p> <p>س3: هل توافق الأعبيين بأن التعاون هو سبب إنتصارهم؟ ولماذا ؟</p> <p>ج: نعم أوافق الكاتب الرأي ، لأن المباريات تحتاج إلى جهود جميع الأعبيين من حارس مرمى إلى وسط الدفاع إلى الهجوم .</p> <p>أفهم كلماتي : إشرح الكلمات الآتية :</p> <p>- العناء : التعب</p> <p>- إستنجدت : طلبت النجدة</p> <p>- طوائف : جمع طائفة وهي جماعة من الناس يجمعهم مذهب واحد .</p> <p>- الأفكار الأساسية :</p> <p>- الفقرة الأولى : (ما أعظم التعاون ...مجهودهن المشترك)</p> <p>- الفكرة الأساسية 1: آثار التعاون بين طوائف الحيوان .</p> <p>- الفقرة الثانية : (ونجد التعاون ...التعاون)</p> <p>- الفكرة الأساسية 2: تعاون الأعبيين مع بعضهم سبب الإنتصار .</p> <p>- الفقرة الثالثة : (وإيماننا من الفلاحين...لا نهزم)</p> <p>- الفكرة الأساسية 3: إدراك الفلاحين لقيمة التعاون .</p> <p>- الفكرة العامة :</p> <p>- يعرف التعاون على أنه تآزر بين الناس وتعاونهم للوصول إلى هدف ما وشكل من أشكال الإنسانية ، من خلال هذا هات فكرة عامة مناسبة للنص .</p> <p>- أشكال التعاون بين البشر وطوائف الحيوان</p>	

<p>5 د</p> <p>3 د</p>	<p>يستنتج القيم ويحدد أبرز معطيات المنطوق</p>	<p>- نقد النص : - نوع النص : - نمط النص : إخباري وصفي شخصيات النص : النمل ، الفلاحين الأعبين - القيمة التربوية : نتعلم من كل نص نقرأه مجموعة من الفضائل والقيم ، يهدف من خلالها صاحبه إلى بعث رسالة للقارئ ، فما القيم المستفادة من هذا النص المنطوق ؟ - كفى الناجحين فخرا أنهم يستطيعون مد يد المساعدة لغيرهم . - التعاون قانون الطبيعة .</p>	
<p>10 د</p>	<p>التحصيلي</p> <p>يقدم المتعلم عرضه محترما شروط الأداء</p>	<p>أستنطق الصورة : ماذا يفعل النحل في كل جزء من الصورة ؟ كيف يظهر من خلال هذا المشهد ؟</p>  <p>أنتج شفهيًا: أخبرك زميلك بأن جمعية خيرية أسسها مجموعة من شباب الحي لمساعدة الفقراء والمرضى وذوي الإحتياجات الخاصة ، توفر لهم ما يحتاجونه ، ولتنجح في تحقيق أهدافها لا بد أن ندعمها بجمع الإعانات من الأهالي . - إحك لزملائك عن فوائد هذه الجمعية وكيف أقنعت أهلك بالمساهمة فيها ودعمها بالعون لهؤلاء الشبان .</p>	<p>إستثمار المكتسبات</p>

تعبير شفهي حول فوائد الجمعية :

زملائي الأعزاء يطلق مفهوم الجمعية على نوع خاص من المنظمات التي لا

تهدف إلى تحقيق الأرباح ، ويكون الهدف من وجودها تقديم المساعدات للمحتاجين ، ودعم بعض الحالات الإنسانية والفئات الخاصة التي تحتاج إلى الرعاية الخاصة . هناك العديد من فئات المجتمع المحلي التي تستفيد من الخدمات المتنوعة لهذه الجمعيات الخيرية غير الربحية ، وينتج عن وجود هذه الجمعيات في المجتمع العديد من الآثار الإيجابية على الأفراد الذين يعيشون فيه . وعليه فإن دور الجمعيات الخيرية في المجتمع يكمن فيما يأتي : **المساهمة في إصلاح المشكلات الاجتماعية وتقريب وجهات النظر بين المتخاصمين .**

زملائي الأعضاء لم يكن إقناع عائلتي بالمساهمة في الجمعيات الخيرية بالأمر الصعب فقد قمت بشرح طرق المساعدة لهم مع تقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية والتطوع في العمل إلى غير ذلك ، فوجدت إستجابة سريعة لذلك وخاصة من قبل أبي الذي قال لي الإسلام حثنا على التعاون وذكرني بآية الكريمة قال الله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان . " لذلك وجب علينا التعاون.

المقطع السادس : عالم العلوم والإكتشاف

الوحدة الأولى: عبقرية فذة

النص المنطوق 2: البيروني

أبو الريحاني البيروني عالم الرياضيات والفيزياء والصيدلية والفلك ، كان من أعظم العلماء الذين عرفهم التاريخ ، بسبب وجوده في خوارزم محاطة بعدة أقوام فإنه أتقن عددا من اللغات غير العربية كالفارسية والهندية واليونانية ، مما مكنه من الإطلاع على علوم وثقافات الشعوب .

كان العلماء الذين سبقوا البيروني يعتقدون إعتقادات خاطئة حول حركة الأرض ويؤكدون أن الأرض كانت مسطحة ، عكس ذلك فإن البيروني كان أول من قال أن الأرض تدور حول محورها كما أكد كرويتها ، ولعله كان أول من أشار إلى جاذبية الأرض حين قال : إن الأجسام تسقط على سطح كوكبنا بسبب قوى الجذب المتمركزة في الأرض .

تم إختيار البيروني إلى جانب ثلاثمائة اسم عالم لتسمية الفوهات البركانية والمرتفعات الصخرية على سطح القمر بأسمائهم ومنهم الخوارزمي وابن الهيثم وابن سينا تخليدا واعترافا بفضلهم على البشرية.

الزمن	التقويم	سيرورة التعلّيمات	الوضعيات
5 د	- التشخيصي يهيأ التلميذ سمعه للتعرف على أبو العلوم البيروني .	- تقديم المقطع : هل تعرفون أحد العلماء أو العباقرة الذين إكتشفوا شيئاً ما وخلصوا إسمهم في التاريخ ؟ - هل تعلمون من هو أذكى عقلية في العالم ومن مؤسس العلوم كلها ، العالم أجمع يعرف قيمة هذا العالم الفذ، هل تعلمون من هو العالم الجليل الذي إلى الآن يوجد إسمه في كل المحافل العلمية دولياً ؟ ج: هذا العالم هو أبو الريحان البيروني .	وضعية الإنطلاق
10 د	- التكويني - يستمع التلاميذ للمقروء جيداً ويسجلون رؤوس أقلام إستعداداً للتعبير الشفهي والمناقشة .	الوضعية الجزئية الأولى :- إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع لكل المتعلمين ، مع إحترام مخارج الحروف والأداء المعبر . - أفهم النص : مناقشة الموضوع لإستخراج الفكرة العامة للنص . س: لماذا اختيرت أسماء هؤلاء العلماء لتسمية تلك الأماكن ؟ ج:تم اختيار أسماء هؤلاء العلماء تخليداً لهم وإعترافاً بفضلهم على البشرية في شتى العلوم . س: عدد العلوم التي برع فيها البيروني ؟ ج:البيروني عالم فيزياء ورياضيات وصيدلة وفلك ، أتقن اللغات كالعربية والفارسية واليونانية والهندية ، أول من قال أن الأرض تدور حول محورها ، وأكد كرويتها ، وأول من أشار إلى جاذبية الأرض .	
3 د	- يثر رصيده اللغوي	رصيدي اللغوي : إشرح الكلمات الآتية : - خوارزم : الإسم القديم لمدينة خيوة التابعة لإقليم خاراسان . - قوى الجذب : هي القوة المغناطيسية . - فوهات : فتحة يخرج منها شبيئ - تجزئة النص المنطوق لإستخراج الأفكار الأساسية :	وضعية بناء التعلّيمات

<p>10 د</p> <p>5 د</p> <p>3 د</p>	<p>يصوغ فكرة عامة للنص وأفكار أساسية</p> <p>- يتعلم نقد النص</p> <p>- يستنتج القيم التربوية ويحدد أبرز معطيات المنطوق</p>	<p>- الفقرة الأولى: (أبو الريحان ... الشعوب)</p> <p>- الفكرة 1: ظروف نشأة البيروني الصعبة التي لم تمنعه من البحث والتقصي .</p> <p>- الفقرة الثانية: (كان العلماء ... الأرض)</p> <p>- الفكرة 2: تفوق البيروني على علماء عصره في عدة علوم .</p> <p>- الفقرة الثالثة: (تم إختيار البيروني ... البشرية):</p> <p>- الفكرة 3: البيروني عالم عبقرى بشهادة العالم كله .</p> <p>الفكرة العامة: من خلال سماعك لتاريخ البيروني وإنجازاته صغ فكرة عامة مناسبة للنص :</p> <p>- البيروني عالم فذ كتب إسمه من ذهب عبر كل العصور .</p> <p>نقد النص:</p> <p>- نوع النص: قصة</p> <p>- نمط النص : سردي</p> <p>- شخصيات النص : البيروني ، ابن سينا ، الخوارزمي ، ابن الهيثم</p> <p>القيمة التربوية: وردت في النص مجموعة من القيم إستخرجها .</p> <p>- العلم هو الترياق المضاد للتسمم بالجهل والخرافات .</p> <p>- نحن نتعلم لكي نعمل .</p>	
<p>10 د</p>	<p>- يقدم المتعلم عرضه محترما شروط الأداء</p>	<p>الوضعية الجزئية الثالثة :</p> <p>- تحدث عن عالم معاصر أو قديم تعتبره قدوة لك ، ماذا تعرف عنه وما هي إنجازاته ؟</p>	<p>إستثمار المكتسبات</p>

المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث

الوحدة الثانية : جحا والسلطان

الزمن : 45 دقيقة

النص المنطوق 3: واحدة بواحدة

دخل أحد الغرباء مدينة ، وأخذ يتجول في شوارعها ، حتى وصل أمام مطبخ يشوي اللحم ، وتتصاعد منه رائحة شواء شهية ، ورأى وسط الدكان مائدة طويلة فوقها خبز نقي ولحم مشوي ، وسمك مقلي ..وبما أن هذا الغريب كان خاوي البطن

، فقد بقي مدة يتشمم هذه الرائحة الزكية وهي تسيل لعابه .
وعندما أراد الإنصراف ناداه صاحب الدكان قائلاً : يا سيد يجب أن تدفع ثمن
ما شممت ، فأجاب صاحبنا : اعتقد أنني لم أكل شيئاً حتى ادفع الثمن ، إلا أن
صاحب الدكان تمسك بطلب الثمن
وعند ذلك تفتن صاحبنا إلى حيلة ن فوضع يده في جيبه وحرك الدراهم التي
عنده .
فسمع صاحب الدكان رنينها وظن أنها ستكون من نصيبه ، ولكن الغريب قال
له : هل سمعت الدراهم يا سيدي ؟
فاجابه نعم ، نعم سمعت ذلك فقال له صاحبنا ، واحدة بواحدة ، فأنا شممت ولم
أكل وأنت سمعت ولم تقبض ، فتعجب صاحب الدكان من ذكاء الرجل ، وأستدعاه
إلى دكانه وقدم له غذاء شهياً فأكل حتى شبع.

كتاب السنة السادسة - ابتدائي

الزمن	التقويم	سيرورة التعلمات	الوضعيات
5 د	التشخيصي يهياً التلميذ سمعه للتعرف على واحدة من حكايات التراث القديم	- تقديم المقطع : ماذا تعرفون عن الحكايات التراثية ؟ هل يعجبكم هذا النوع من القصص ؟ أذكروا بعض العبر التي إستفدتم منها . - ج: الحكايات التراثية هي حكايات رويت قديماً فقد روى لنا أجدادنا بعضاً منها كحكايات جحا وحكايات أشعب الشهيرة . - بالطبع يعجبنا هذا النوع من القصص فهي مسلية وتحكي عن واقعنا الماضي والحاضر وتأخذ منها الكثير من العبر والفوائد كعواقب البخل والجبن والكذب والسرقة وغيرها .	وضعية الإنطلاق
10 د	التكويني يستمتع التلاميذ للمنطوق جيداً ويسجلون رؤوس أقلام	- الوضعية الجزئية الأولى : إسماع النص بكيفية واضحة وبصوت مسموع لكل المتعلمين مع إحترام مخارج الحروف والأداء المعبر . - أفهم النص : مناقشة الموضوع لإستخراج الفكرة العامة .	وضعية التعلمات

	<p>إستعدادا للمناقشة والتعبير الشفهي</p>	<p>س: ماذا طلب منه صاحب الدكان ؟ ج: طلب منه صاحب الدكان أن يدفع له ثمن إشتراكه لرائحة الشواء . س: ما هي حجته في ذلك ؟ ج: وضع يده في جيبه وحرك النقود عندما سمعها صاحب الدكان قال له واحدة بواحدة أنا شممت الرائحة ولم أكل وأنت سمعت ولم تقبض . س: هل يحق له هذا الطمع : ج: لا ، لأ يحق له هذا الطلب لأن هذا السلوك يسمى الجشع والطمع لأنه أراد أن يستفيد من ذلك الموقف رغم الرجل كان جائعا ولم يأكل .</p>	
<p>2 د</p>	<p>يثيري رصيده اللغوي</p>	<p>رصيدي اللغوي: إشرح المفردات اللغوية : - خاوي البطن :فارغ البطن - تظنن : أدرك ووعى - رنينها : صوتها - تقبض : تأخذ</p>	
<p>10 د</p>	<p>يصوغ فكرة عامة وأفكار أساسية للنص</p>	<p>- تجزئة النص المنطوق لإستخراج الأفكار الأساسية : - الفقرة الأولى : (دخل أحد الغرباء ...المدينة) - الفكرة الأساسية 1: زيارة الغريب للمدينة . - الفقرة الثانية : (وعندما أراد الإنصراف ...الثلثن) - الفكرة 2: طلب البائع من الدكان تسديد ثمن الرائحة للطعام . - الفقرة الثالثة : (وعند تظنن ...شبع) - الفكرة 3: إعتراف البائع بذكاء الغريب وإستدعائه للطعام . - الفكرة العامة: من خلال سماعك لهذه القصة الشيقة المفيدة هات فكرة عامة حول النص . - فطنة الرجل الغريب وجشع البائع .</p>	
<p>5 د</p>	<p>يتعلم نقد النص</p>	<p>- نقد النص : - نوع النص :قصة - نمط النص : سردي - الشخصيات الموجودة في النص : البائع و الرجل الغريب - المكان : المدينة</p>	

3 د	يستخرج التلميذ القيم التربوية ويحدد أبرز معطيات المنطوق .	<p>- الإنطلاق : زيارة الرجل الغريب للمدينة وإشتمامه لرائحة الشواء والسّمك</p> <p>- الحكمة : وقوع الغريب في جشع البائع وطمعه</p> <p>- الحل : خلاص الغريب بسبب ذكائه وفطنته</p> <p>- القيمة التربوية:</p> <p>- من طمع في الفوز بكل شيء خسر كل شيء</p> <p>- أنفق ما في الجيب يأتك ما في الجيب</p>	
10 د	التحصيلي - يقدم المتعلم عرضه محترما شروط الأداء	<p>- الوضعية الجزئية الثالثة:</p> <p>- أسرد القصة على زملائك بأسلوبك الخاص .</p>	- إستثمار المكتسبات

المقطع السابع: رحلات وأسفار

الوحدة الأولى : رحلة إلى عين الصفراء

النص المنطوق 4 : رحلة إلى الجزائر

صعدت إلى أعلى السفينة لأرى ميناء مرسيليا يتلاشى بمهل ، وكان المدينة

تغرق في الماء فتختفي سواحلها شيئا فشيئا ، اتذكر رحلاتي أول مرة وأنا أغادر نحو الجزائر ، وأنا لا أعرف شيئا عنها سوى أنها بلد إفريقي

هاهي الجزائر البيضاء ، تظهر بمنازلها المتشابكة ، وقيبها المحدبة ،

والمنارات والمرتفعات الصخرية ، إن الجزائر إحدى المدن التي تلهمني بمناظرها

الخلابة وبهاء مبانيها البيضاء ، مدينة ساحلية جميلة ، وأجمل ما يعجبني فيها سحر

أحيائها وقصورها التي تسرد عشرات القصص البحرية وروايات التاريخ كالقصب

ذات الشوارع الدرجية الضيقة ، والأبنية التركية القديمة ذات الأبواب القصيرة

المتقابلة ، ونوافذ الشرفات والبيوت الأندلسية ذات الأقواس المتناضرة ، وكل تلك

الزوايا والمساجد الفاتنة ، كالجامع وشرفته البيضاء المقوسة والمسنة ، والحدائق

الساحرة ذات الضلال الممدودة التي تفوح برائحة النباتات المعطرة ، أو تلك

المنحدرات الساحلية المغطاة بأشجار الكاليتوس والجيدي والسرو ، والأرز ، وأنواع

الطيور التي تحط في الأفاق المغيمة ، وزوارق الصيد الصغيرة الهائمة ...

ركبت القطار في رحلة جديدة من مدن التل إلى الصحراء ، يمتد الطريق

الصحراوي وتقترب مدينة الوادي ذات ألف قبة ، وتظهر أكثر إتساعا كلما إقتربنا

، وكأنها تفتح ذراعيها ، تطفوا على أمواج الرمل الصهباء .

أحسست بالرغبة وأنا أدخل الأزقة الرملية ، بيوت كسلية متواضعة ومتلاصقة

، تختبئ خلف واحات من النخيل المثقل بعراجين التمر الصفراء ،عالم جديد مختلف جذاب وساحر ، أنساني موسكو وجنيف وباريس ...

- الزمن	- التقويم	سيرورة التعلمات	- الوضعيات
5 د	التشخيصي يهيأ التلميذ سمعه للتعرف على مدينة الجزائر	- تقديم المقطع : ماذا تعرفون عن مدينة الجزائر ؟ - هل سبق لكم أن زرتها وتعرفتم على بعض من معالمها ؟ ماهي أبرز المعالم والمناطق التي جذبتكم ؟	وضعية الإنطلاق
10 د	التكويني يستمع التلاميذ للمقروء جيدا ويسجلون رؤوس أقلام إستعدادا للتعبير الشفهي والمناقشة .	الوضعية الجزئية الأولى : إسماع النص بكيفية واضحة ومتأنية ، وبصوت مرتفع مسموع لكل المتعلمين مع إحترام مخارج الحروف . - أفهم النص : مناقشة النص لإستخراج الفكرة العامة . س: يعتبر الكاتب الجزائر مصدر إلهام له لماذا ؟ ج: لأنها جمعت بين جمال الطبيعة وبهائها وسحر أماكنها والأماكن التاريخية كالقصب، والبيوت التركية ذات الأبواب القصيرة المتقابلة، والمساجد وتنوع أشجارها إضافة إلى سحر صحرائها وغنائها.. إلخ من الصفات التي تجعل أي زائر لها يتعلق بها . س2: تحدث أيضا عن مدينة من مدن الجزائر التي زرتها وأعجبتك واصفا إياها .	وضعية بناء التعلمات
2 د	- يثري رصيده اللغوي	رصيدي اللغوي : - المحدبة : - المتناصرة : -	
10 د	يصوغ فكرة عامة وأفكار أساسية للنص.	تجزئة النص المنطوق : - الفقرة الأولى (صعدت إلى... إفريقيا) - الفكرة الأساسية 1: رحلة الكاتب من مرسيليا إلى الجزائر - الفقرة الثانية (هاهي الجزائر... الهائمة) الفكرة 2: إندهاش الكاتب بجمال وسحر مدينة الجزائر - الفقرة الثالثة (ركبت... الصهباء) الفكرة 3: تغير وجهة الكاتب من مدن التل إلى مدينة الوادي الصحراوية	

<p>د 5</p> <p>يتعلم نقد النص</p> <p>د 3</p> <p>يستخلص القيم التربوية ويحدد أبرز معطيات المنطوق.</p>	<p>- الفقرة الرابعة : (أحسست بالرهبة ...باريس) الفكرة4:سحر الصحراء الخلابة أنسا الكاتب مدن أوروبا الغربية</p> <p>الفكرة العامة :</p> <p>- وصف الكاتب لرحلته لمدن الجزائر وإعجابه بجمالها</p> <p>نقد النص :</p> <p>- نوع النص : قصة - نمط النص : سردي</p> <p>أحداث النص :سفر الكاتب نحو الجزائر ، زيارته للعاصمة ووصفها ، زيارته للصحراء بالتحديد مدينة الوادي ووصفه لها وإعجابه بالصحراء ومدى إختلافه عن مدينة باريس وجنيف ومرسيليا.</p> <p>القيمة التربوية :</p> <p>- لم أكم أعرف أن للذاكرة عطرا أيضا وهو عطر الوطن - الوطن شجرة طيبة لا تنمو إلا في تربة التضحيات وتسقى بالدم (الجزائر)</p>	
<p>التحصيلي</p> <p>يقدم المتعلم عرضه محترما شروط الأداء</p>	<p>الوضعية الجزئية الثالثة:</p> <p>- أسرد القصة على زملائك بأسلوبك الخاص.</p>	<p>إستثمار المكتسبات</p>

ملخص:

- نستنتج من خلال تحليلنا لنصوص فهم المنطوق الممنهجة في كتاب دليل المعلم

للسنة الخامسة ابتدائي ما يلي :

أن نشاط فهم المنطوق يهدف بالدرجة الأولى إلى إكساب التلميذ الحصيلة

اللغوية وتنمية المهارات اللغوية الأخرى .

نشاط فهم المنطوق (الإستماع) يقصد به تمرين التلاميذ على الإنتباه

والإصغاء والتمييز للأصوات اللغوية .

وضعية الإنطلاق هي بمثابة تقويم قبلي للتلميذ ، وهو قيام المعلم بطرح أسئلة

قبل بداية كل درس تكون محيطة به لتلمس ثقافتهم ومكتسباتهم القبلية.

سيطرة المعلم على الحصّة ، من خلال إسماع التلاميذ النص أكثر من مرة

محترما شروط الأداء من إichاءات وتعابير ، ثم تبدأ مناقشته من خلال تذليل بعض

الكلمات الصعبة ، ثم تجزئة المنطوق غلى فقرات ، إستخراج الأفكار الأساسية

والفكرة العامة ، ووضع القيم المستفادة تكون خاتمة للدرس ، ولتكن (حديث نبوي - آية قرآنية - حكمة - أمثال ...).

تأتي حصة التعبير الشفهي الموالية لها يستثمر التلاميذ ما تم سماعه بنص مواز له ، أو إستنتاج لبعض الصور المرافقة للنص ، مع الحرص على ترابط الأفكار وتسلسلها ، يحرص الأستاذ على توزيع الأدوار بين المتعلمين لإشراك أكبر عدد ممكن في المناقشة، وتشجيع الساكتين وتنمية حاسة السمع لديهم ، الغرض من حصة التعبير الشفهي هو تبيان فهم التلاميذ من خلال أداءاتهم التعبيرية شفهيًا ، حيث يحاول المعلم رصد مجموعة من التعابير قصد تنمية مهارة الكلام والتواصل والتعرف على فاعلية مهارة الإستماع وفهم المنطوق في بناء ملكة التعبير الشفهي .

ثانيا . الدراسة التداولية للنص المنطوق :

تري اللسانيات الحديثة على إختلاف مدارسها ، إعادة الإعتبار إلى "المنطوق" المغيب في الدراسات القديمة ، فالناس عادة يتواصلون مشافهة بواسطة الكلام المنطوق أو النصوص المنطوقة ، وبما أن ميدان فهم المنطوق يرتكز أساسا على " النص " فقد إرتأيت في هذه الدراسة البحثية على التداولية كمنهج يساعد على دراسة اللغة في فعل التواصل مع كيفية إستعمالها ، لأنها إهتمت بالكلام الذي أهمله دي سوسير ، إضافة إلى إمكانية أن تقدر التداولية على خلق جو جديد من أشكال التواصل اللغوي .

1- تعريف التداولية :

أ - لغة :يرجع مصطلح التداولية في اللغة عند الزمخشري (538هـ) في معجمه أساس البلاغة : "دالت له ودالت ، الأيام ، بكذا ، وأدال الله بني فلان من عدوهم ، جعل الكثرة عليهم عليه ... وأدبل المؤمنين على المشركين يوم بدر ، وأدبل المشركون على المسلمين يوم أحد ... والله يداول بين الناس مرة عليهم... وتداولوا على الشيء بينهم ، والمائشي يداول بين قدميه ، يراوح بينهما ." (1)

جاءت التداولية بمعنى الكثرة والتحول أو التبديل أو الإنتقال من حال إلى آخر .

ب - إصطلاحا:

" إن أول من إستعمل هذا المصطلح في اللغة العربية الذي يقابل في اللغة الفرنسية (pragmatique) وفي اللغة الإنجليزية (pragmatics)، هو الأستاذ أحمد المتوكل أستاذ بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط ... حيث لقي إستحسان المتخصصين وأصبح متداولاً ." (2)

فالتداولية عند علماء العرب "ليست علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي ، علما

(1)- الزمخشري ، أساس البلاغة ، تح: محمد باسل عيون السود ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ن 1998 م ، ص 303.

(2)- خولة طالب الإبراهيمي ، عن التداولية ، مجلة التبيين ، اللغة والأدب ، العدد 16، الجزائر ، ص 115.

يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة ، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الإستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة.

في دراسة ظاهرة - التواصل اللغوي وتفسيره" - (1)

"التداولية إصطلاح مدعاة دائما للإلتباس ، فهو يستعمل في الوقت نفسه للإحالة على مجال لساني ورؤية خاصة للغة ." (2)

من خلال هذه التعريفات للتداولية نرى "أنها علم لساني يهتم بتفسير معاني الكلام الإنساني ومقاصد المتكلم" (3)، أي تدرس اللغة في أثناء الإستعمال وتتجاوز دراسة البنى اللغوية ظاهريا وتهتم بالمتكلم وظروفه المحيطة به .

2) تعريف النص المنطوق :

إن التحدث عن النص المنطوق وتحليله يقتضي منا التطرق إلى مفهومه حيث عرفه محمد الماكري : "هو نسق من العناصر اللسانية المتمظهرة صوتيا ، وظيفتها الإستجابة لمنبه معين يتطلب إستجابة عاجلة ومباشرة بكيفية دينامية ، من هنا يبرز البعد الإنفعالي والشعوري إلى جانب المظهر التواصلية المتضمن في الجواب" (4).

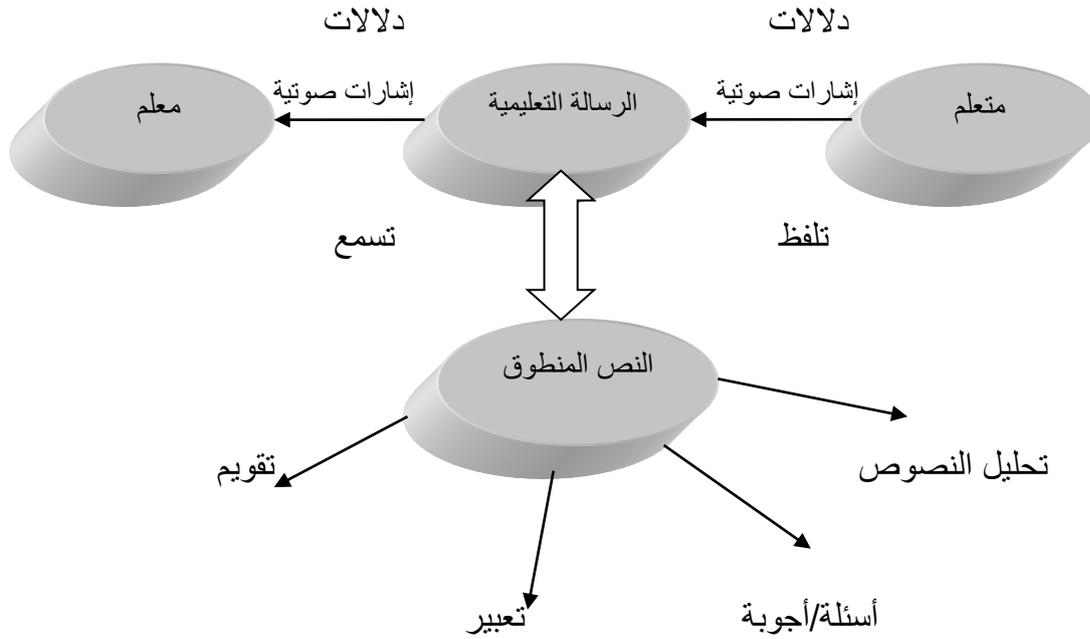
وترى التداولية "la pragmatique" أن الوحدة القاعدية المشكلة لنظام اللغة هي "النص" والنص بدوره ينفرد بمجموعة من الخصائص المشكلة له وهي :
أ - "المخاطبة" ، بحكم أن النص المنطوق عبارة عن إلقاء يتم شفويا فلا بد من توافر العناصر الآتية : المرسل (المعلم) ، المرسل إليه (المتعلم) ، الرسالة (النص المنطوق) ، القناة (عبر الهواء) ، جهاز الإرسال (الجهاز النطقي للمعلم) ، جهاز الإلتقاط (أذن التلميذ).
المخطط التالي يبين سير العملية التعليمية وفق المقاربة التداولية .

(1)- مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005م ، ص15.

(2) - دومينيك مانوغو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تح : محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2005م ، ص100.

(3)- باديس الهويل ، التداولية والبلاغة العربية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد 1 ، 2011م ، ص155.

(4)- محمد الماكري ، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي) ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991م ، ص91.



ب - يتميز النص المنطوق العفوية: "فعلى الرغم من أن الكلمة المنطوقة ليست أكثر من الصورة الصوتية اللحظية أو الآنية التي تحدث مرة واحدة فلا تقبل التصحيح ، ومن ثم يؤخذ على هذه الكلمة عوامل الأداء مثل محدودية قدرة المتكلم الناطق بها على التفكير ، وضعف تركيزه وتأثره بالعوامل الخارجية"⁽¹⁾ ويمكننا أن ندرج هذا الشرح ضمن حصة التعبير الشفهي التي يكون فيها التلميذ مجبرا على الأداء الشفهي وإعداد مجموعة من التراكيب الصوتية والتصورات الذهنية المساعدة على التعبير هنا يمكن أن نلاحظ عليه زلات اللسان ومحدودية التفكير ، والفروقات الفردية والأخطاء النحوية وغيرها لأن التعبير الشفهي يتميز عادة بال عفوية من خلال إنتاج تعابير وتراكيب آنية لحظية تحكمه عوامل خارجية مختلفة .

ج - يستخدم المعلم عادة في النص المنطوق أو الشرح خلال الحصة " جملا كاملة أحيانا ، أو أشباه جمل أو جملا ناقصة أحيانا أخرى ، بمعنى غير تامة كقولنا مثلا ونحن ندعو شخصا للذهاب معنا : "ألا ت...؟" بمعنى (ألا تصطحبنا إلى المقهى) ؟"⁽²⁾ فالمعلم يستعمل أثناء حديثه كلاما منقوصا قاصدا لفت انتباه المتعلم

(1) - أسية باتني ، النص بين المنطوق والمكتوب دراسة لسانية تطبيقية ، كلية الأدب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، تخصص لسانيات تطبيقية ، وهران ، الجزائر ، 2008م ، ص144.

(2) - ينظر، نفس المرجع ، ص145

للنص ومعرفة مدى متابعة التلميذ للنص المنطوق فيقول جملة من النص كاملة ثم يعيدها مرة أخرى ولكن هذه المرة ناقصة ينتظر إكمالها من طرف المتعلم ، فالمتعلم يمكنه استدراك الكلمات غير التامة من خلال قوة تركيزه واستماعه والتقاطه للكلمات كذلك من خلال كفاءته اللغوية واحتكاكه بالمتكلم في الموقف التواصلية .

نستنتج مما سبق أن ظروف سير حصة فهم المنطوق تحكمها عوامل كثيرة بداية من ضرورة وجود أطراف التواصل اللغوي (المعلم ، المتعلم ، الرسالة ، القناة) أشكال التواصل التي تحكم النص المنطوق والمتعلم والمعلم داخل حجرة الدرس .

3) دراسة نظرية الأفعال الكلامية للنص المنطوق :

في تصور فان دايك (van dik) ، فإن الفكرة الأساسية لمفهوم التداولية "هي أننا عندما نكون في حال التكلم في بعض السياقات فنحن نقوم أيضا بإنجاز بعض الأفعال المجتمعية وأغراضنا ومقاصدنا من هذه الأفعال." (1)

"فالتصور الوظيفي للتداولية يجعل من القول المنجز بواسطة هذه الملكة ، وفي الإطار اللغوي الإجتماعي ، فعلا واقعا لا يختلف من حيث أثره عن أي فعل مادي ، وهذا ما يعبر عنه بنظرية أفعال الكلام ." (2) وتعد هذه الأخيرة " من بين النظريات التداولية التي كان لها صدى كبير في مجال الدراسات اللسانية بالخصوص " (3)، أي أصبحت من أهم الدراسات التداولية حتى أضحت مرادفة لها ، من حيث أنها تدرس الفعل الكلامي أثناء الإستعمال اللغوي بلاستناد إلى أحوال المتكلم وظروفه .

قسم سيرل (searle) أفعال الكلام كالاتي :

"تأكيدية بأسلوب واقعي حقيقي ، توجيهية يقوم المستمع المتعلم بعدها برد ما يكون

(1)- فان دايك ، النص والسياق إستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي ، تر: عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، الرباط، المغرب، (د - ط) ، 2000م ص252

(2) - المرجع نفسه ،ص، 255

(3)- فطومة لحمادي ، تداولية الخطاب المسرحي ، مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم أنموذجا ، الملتقى الدولي الخامس (للسيمياء والنص الأدبي) ، جامعة تبسة ، 2008م ، ص591.

غالبا بالإجابة ، إلزامية في مضمونها الذي يحتاج إلى ردود فعل مباشرة ،
تصريحية في مطابقة الواقع التعليمي للخطاب الذي صنعه المعلم "(1)، وقد ميز
أوستين بين نوعين من الأقوال :

أ - الأقوال التقريرية : "هي تلك الأقوال التي تصف حالة شيء ما أو ثبت
واقعة عينية ، مما يعني أن حكم القضية إما يكون صادقا أو كاذبا "(2)، وهي
الأقوال الخبرية التي ترمي إلى الإخبار عن حدث معين ، ففي عرض الأستاذ
للنص المنطوق يمكننا إعتباره ناقلا للأخبار بشكل مبسط ، مثال "
في حديثنا عن نص " آثار التعاون " ، فالمعلم يوجه مجموعة من الأقوال التقريرية
التي تعبر عن مواقف صادقة كقولها للتلاميذ إن اليوم الجو بارد ، إغلقوا النوافذ
ليتسنى لكم التركيز مع الحصة .

التلميذ : أستاذة إن عنوان النص اليوم هو آثار التعاون .

المتعلم : إن درس اليوم سهل جدا ، نحن ساهمنا في أعمال خيرية مشابهة

لموضوع اليوم

ب - الأقوال الإنشائية : هي اقوال لا تصف ، ولا تخبر ولا تمثل ولا تخضع
لمعيار الصدق أو الكذب ، ميزتها الأساسية هي تحقيق فعل ما في الواقع ، أي
حدوث فعل الإنجاز والكلام في آن واحد مثلا : طلب التلميذ من المعلمة رفع
صوتها قليلا للإستماع للنص المنطوق بوضوح

هذه الأقوال الإنشائية تنقسم بدورها إلى نوعين من الأقوال :

- الأقوال الإنشائية الصريحة (المباشرة): وهي كأن يقول المتكلم كلاما نهائيا يدل
على إثبات الفعل لا تردد ولا رجعة فيه كأن يلزم نفسه بالقيام بشيء ما في وقت ما
مثال:

- المعلمة للتلاميذ : إذن يا أعزائي ها قد إنتهت حصة فهم المنطوق اليوم لكن
سأطالبكم بإعادة التعبير عن هذا النص بأسلوبكم الخاص وسأقوم تعابيركم في

(1) - ينظر، عمر بلخير ، الخطاب تمثيل للعالم للدراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (تحليل
الخطاب المسرحي نموذجا)،رسالة ماجستير ،1997، ص 159.
(2) - جون.بول.أوستين،القول من حيث هو فعل نظرية أفعال ، تر: محمد يحياتن ، عالم الكتب ، الجزائر ،
ط1، 2006م ، ص09.

الحصّة القادمة .

- الأقوال الإستفهامية مثلا : ما موضوع النص المنطوق لهذه الحصّة ؟

- ماهي أمثلة التعاون التي تحدث عنها الكاتب في نصه ؟

- هل توافق الآعبين بأن التعاون هو سبب إنتصارهم ؟ لماذا؟

- الأقوال الأمرية: إستمعوا للمقروء جيدا لأنّي سأسألكم فيما بعد

- الأفعال الإخبارية :كقول المعلمة للتلاميذ ، إذن فالقيمة التربوية التي

استخلصناها عن التعاون هي : التعاون قانون الطبيعة .

أفعال العرض : وتتمثل في إقناع المتعلمين من خلال الشرح والوصف والتوضيح

بأمثلة أو حكم أو آية قرآنية ...إلخ

الأقوال الإنشائية الأولية(الغير مباشرة) :تكون غير صريحة ولا مباشرة

وتحقق الأفعال فيها يكون بناء على السياق والحال ،وهي كما قال سيرل

searle، "أن هناك بعض الأقوال التي لا تظهر من صيغتها ماهية المعاني التي

تختفي ورائها ، هنا يدخل عنصر التأويل لفهم صيغة الكلام التي لا تكون إستفهاما

مثلا إنما تدلنا على غرض آخر"(1) ، ومن أمثله :

التشويق ، لفت الإنتباه ، التقرير، لتحديد الإشكالية المطروحة نحو :

المعلم :اليوم سأحكي لكم قصة من قصص التراث ، هل تعرفون ماهي القصة ؟

ماهي العبرة التي إستفدتم منها اليوم ؟ هل توافقونني الرأي إن قلت لكم أن

الطمع يؤدي بصاحبه إلى خسارة كل ما يملك ؟

هناك أفعال تعبر عن فعل حدوث الكلام والفعل الإنجازي في آن واحد وقد

أجملها أوستين في ثلاث أفعال:

- الفعل اللفظي :أي فعل دال من خلال إنتاج الأصوات والتراكيب .

كتقديم عرض شفهي من طرف المتعلم (إعادة سرد قصة البيروني بأسلوبه

الخاص) فهو هنا من خلال قوله لهذا التراكيب الجديدة قد أنجز فعلا .

- الفعل التأثيري :كأن يقول المعلم قولاً وهو يقصد من خلاله توجيه رسالة

أو مقصد معين، فيترك بذلك أثرا في نفسية التلميذ ، مثلا عندما يحس المعلم

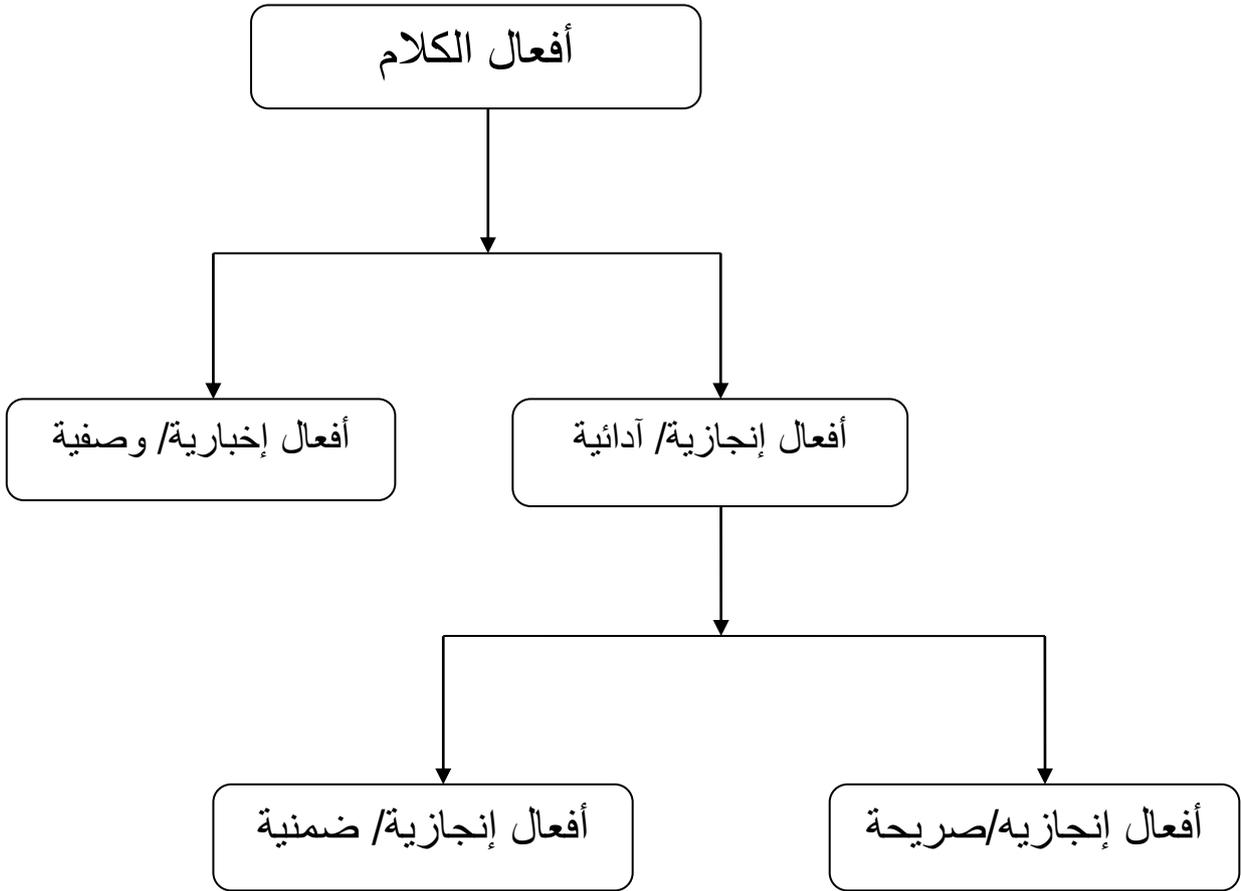
(1)- عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي ، ص164.

أثناء عرضه للمنطوق أن تلميذا غير منتبه يحاول رفع صوته وقوله سأطرح عليك في نهاية الحصة أسئلة من هذا النص ، يقصد بها فعل التحذير هنا يشعر التلميذ بالخوف ، فيكون المعلم قد حقق الغرض المطلوب .

- الفعل الإنجازي :كأن يشرح المعلم الدرس في نفس الوقت ينجز أعمالا

أخرى كالكتابة على السبورة أو تمثيل مشهد معين مع الشرح ...إلخ
نحمل القول في أن فعل الكلام يكون بتركيب جملة معينة ، القيام بفعل في أثناء عملية الكلام ، أو توجيه رسالة معينة من وراء كلامه قاصدا التأثير في نفسية المتلقي .

- نلخص ما جاء في تقسيم أوستين لأفعال الكلام بهذا المخطط:



4) السياق اللغوي :

- يعتمد السياق اللغوي على توفر كلا الطرفين (المعلم ، المتعلم) في العملية التعليمية ، "وهو كل ما يتعلق بإطار الداخلي للغة ، وما يحتويه من قرائن

تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية وهي تسبح في نطاق التركيب⁽¹⁾، ونقصد بهذا التعريف هو أن السياق يعتمد على دراسة مستويات اللغة (الصوتية ، التركيبية ، النحوية ، الدلالية) والتي تساعدنا على تحليل البنى الداخلية للغة ، ولكن ننوه بداية أن النص المنطوق حتى يؤدي وظيفته في التبليغ وإيصال الرسالة الشفهية على أكمل وجه للمتعلم لا بد ان نراعي في دراستنا على المستوى الغالب على هذا النوع من النصوص وهو المستوى "الصوتي" ، فإذا أردنا أن نحلل النص المنطوق لا بد أن نراعي جانبين :

أ - التحليل الصوتي :

- "وهو مراعاة سلامة جهاز النص لدى المعلم ، من خلال العمليات الفيزيولوجية التي يقوم بها أثناء الإلقاء من شهيق زفير إهترزاز الشفتين إلتقاء وإفترقا ، خاصة عند مسرحة النص المنطوق ، فالمتعلم يركز على الأداء الصوتي والبدني للمعلم لفهم أحداث النص ."⁽²⁾

ب - التحليل الفونولوجي :

- في دراستنا للنص المنطوق نعتمد على هذا النوع من التحليل ، : فهو ينظر للخصائص النطقية والفيزيائية للصوت بوصفها وسيلة من الوسائل لتحديد مادة الصوت ."⁽³⁾ ونلخصها في تلك العلاقة الموجودة بين الرمز ومدلوله .
- فهناك مجموعة من الظواهر الصوتية التي ترد في المنطوق تعتمد على "الحشو" مثال في النص المنطوق واحدة بواحدة:

- فسمع صاحب الدكان رنينها فظن أنها ستكون من نصيبه ، ولكن الغريب قال له : هل سمعت الدراهم يا سيدي ؟ فأجابه : نعم ، نعم .

- تتميز النصوص المنطوقة بوجود هذه الظاهرة والتي يقصد بها صاحب النص أو المتكلم الإثبات على سبيل ما أو التأكيد أو فقط تتميز النصوص المنطوقة بوجود هذه الظاهرة والتي يقصد بها صاحب النص أو المتكلم الإثبات على شئ ما أو التأكيد أو فقط عادة الكلام لان المنطوق عادة لا يكون فيه ترتيب خاصة أثناء الشرح ، ونجد أصوات أخرى كالوقف والتهته اللعثة ، عثرات اللسان ، آه ، نعم ، أجل ، أجل ، أم ، وغيرها

- يلجأ المعلم أثناء تدريسه للمنطوق إلى مجموعة من الخيارات لكي ينظم عملية الكلام ، خاصة في وضعية الإنطلاق وذلك لشد إنتباه المتعلم للنص وتركيز إنتباههم على بداية إنطلاق الحصة وتظهر هذه المؤشرات في نبرة صوته هذه المؤشرات

(1) - فطومة لحمادي ، السياق والنص ، إستقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، الإنسانية المصادر والإجتماعية ، العددان 2 - 3 ، 2008م ، ص14.

(2) - ينظر ، محمود فهمي حجازي ، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ، دار غريب للطباعة والنشر ، ط2 ، 1995م ، ص20.

(3) - ينظر ، المرجع نفسه ، ص20.

هي :

التنغيم ، النغمة ، النبر

أ - التنغيم ، النغمة : ويتحدد هذا بنفسية المعلم وحالته النفسية ، حيث يرتفع الصوت وينخفض هناك جمل مثبتة كهذه الجملة " هو أبو الريحان البيروني ، عالم الرياضيات والصيدلة والفيزياء والفلك " .
هل سمعتم بهذه الشخصية من قبل ؟
ما أعظم التعاون وما أجل فوائده !

- نرى هنا تغير في حدة الصوت ما بين الجمل المثبتة والتعجبية والإستفهامية ، فتغير التنغيم يدل على معنى معين في السياق ، والنغمة هنا تؤدي وظيفة الإبلاغ والإفادة .

ب - النبر: هو الشد او الإرتكاز ويتمثل في مد الأحرف أو إدغامها ، فالنبر يكون في الكلمة التي نريد التركيز عليها أثناء الشرح أو الكلام ، فتظهر أهمية تلك الكلمة من خلال النبر مثال:)؟

- ماهي الشخصية البارزة في نص واحدة بواحدة ← التلميذ: الرجل الغريب

- المعلم : ماذا فعل الرجل الغريب ؟ ← التلميذ : إشتهم رائحة الطعام

- المعلم: ماهو الطعام ؟ ← التلميذ : لحم مشوي وسمك مقلي
تغير موقع النبر في السياق يغير من معناها ، فموقع النبر في الجملة الأولى هو الرجل الغريب ثم تغير موقعها في الجملة الثانية الطعام وهكذا ، من خلال الإرتكاز على الجملة يفهم التلاميذ المقصد من السؤال ، إذن عملية إختيار الكلام يتحكم فيها عاملان هما السياق من خلال (النغمة ، التنغيم ، النبر) والقصدية أي مقصد المتكلم .

الختامة

بعد هذا الرصد والتتبع النظري والتطبيقي المفصل لمفهوم نشاط فهم المنطوق وكيفية سير الحصة وأهداف وضعها وآلية تعليمه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومدى علاقته بالتحصيل اللغوي فقد تحصلنا على النتائج الآتية:

- 1 - فهم المنطوق من أهم الأنشطة التي تبناها منهاج الجيل الثاني في ظل المقاربة بالكفاءات والتي وضعت التلميذ في بؤرة التعليم والركيزة الأساسية التي تدور حولها كل التعلم ليصبح طرفا فعلا خلال العملية التعليمية وليس مستقبلا فقط.
- 2- يهدف نشاط فهم المنطوق إلى تنمية مهارة الإستماع عن طريق جملة من المهارات: التفسير، التحليل، الإستنتاج، تصنيف، وصف، ملاحظة.
- 3- مهارة الإستماع ذات أهمية بالغة من خلالها يتم التواصل اللغوي وهي مرتبطة إرتباطا وثيقا بالتكنولوجيا التي عدت من أنجع الطرق لتنمية هذه المهارة .
- 4- حصة التعبير الشفهي هي إستخلاص لمعارف التلاميذ وإستعماله لحاسة السمع وفهمه للنص المنطوق وإستعمال المعلم للغة الفصيحة وتمكن المتعلم من استعمالها بالشكل المطلوب في حصة الإنشاء بالتالي مراعاة جميع قواعد اللغة العربية..
- 5 - من خلال فهم المنطوق يكتسب المتعلم الحصيلة اللغوية والمهارات اللغوية الأخرى، ويساهم أيضا في كفاءات باقي الأنشطة.
- 6 - الإستماع هو الفن الذي إعتد عليه في ثقافتنا الإسلامية، ونقل إلينا عن طريق السماع.
- 7 - نشاط فهم المنطوق يساعد المتعلم على إكتساب الجرأة الأدبية والقدرة على الإرتجال والتعبير، وهي كافية لإثراء الرصيد اللغوي.
- 8 - نجاح تعليم ميدان فهم المنطوق في العملية التعليمية مرهون بطبيعة النصوص المقدمة للمتعلمين، فكلما كانت النصوص قريبة من واقعهم ومرتبطة أكثر بالقصص

السردية التي هي أسهل في نقل المعارف وغرس القيم، استجابوا لها وكانت لهم قابلية لفهمها ومن ثم إنتاجها شفهيًا.

9 - اللسانيات التداولية تعد أساسا تركز عليه الكثير من النظريات والأبحاث اللسانية ومن بينها اللغة العربية وخاصة نشاط فهم المنطوق.

10 - تعد أفعال الكلام نواة مركزية في اللسانيات التداولية والتي لها حضور قوي في العملية التعليمية وبخاصة في نشاط فهم المنطوق لكون سير هذه الحصة يتشكل من مجموعة من الأسئلة والأجوبة وأوامر وطلبات وغيرها التي تكون بين المعلم والمتعلم، المتعلم والمتعلم.

تم بحمد الله وفضله

قائمة
المصادر
والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
- أولا الكتب المترجمة والعربية:

- 1 . إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2018م.
- 2 . إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، ط2، القاهرة، مصر، 2006م.
- 3 . ابن منظور، لسان العرب، مج:10، مادة (نطق).
- 4 . أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- 5 . بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م.
- 6 . جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ج12، مادة(علم).
- 7 . جميل حمداوي، مفاهيم الديدكتيك العامة، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، تونس، ط1، 2018م.
- 8 . جون بول.أوستين، القول من حيث هو فعل نظرية أفعال ، تر: محمد يحياتن ، عالم الكتب ، الجزائر ، ط1 ، 2006 م .
- 9 . حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، (د - ط)، 2005م.
- 10 . حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2013م.
11. حفيظة تزروتي، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصة للنشر والتوزيع، (د - ط)، الجزائر، 2003م.

- 12 . خالد حسين أبو عمشة، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، دار وجوه، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2017م.
- 13 . دومينيك مانوغو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، تح : محمد يحياتن ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2005م .
- 14 . راتب قاسم عاشور، فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها(بين النظرية والتطبيق).
- 15 . رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.
- 16 . سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م.
- 17 . سعد علي زاير، سماء تركي داخل، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- 18 . سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، الكفايات التدريسية، (المفهوم، التدريب الأداء)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.
- 19 . طاهرة أحمد الطحان، مهارات الإستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- 20 . طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 21 . linda j . hargrove. James A . pottet، ترجمة عبد العزيز مصطفى السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي، التقييم في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2013م.
- 22 . عبد المنعم بدران، مهارات ماوراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط1، 2008م.

- 23 . فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (د - ط) ، 2004 م، ص201.
- 24 . فان دايك ، النص والسياق إستقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني ، دار إفريقيا الشرق ، الرباط، المغرب،(د - ط) ، 2000م
- 25 . فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط، 1 2008م.
- 26 . فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، (د - ط)، 2009م.
- 27 . فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، (د - ط)، 2006م.
- 28 . الفيروزبادي، القاموس المحيط، تح:محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط6، بيروت، لبنان، 1998م، مادة(علم).
- 29 . لويس المعلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط، 43، 2005م.
- 30 . مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د - ط)، 2000م.
- 31 . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.
- 32 . محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013م.
- 33 . محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، وفقا للنصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د - ط)، 2012م.

34 . محمد محسن المرسي، سمير عبد الوهاب، قضايا تربوية حول تعليم اللغة، مكتبة نانسي، دمياط، مصر، (د - ط)، 2005م.

35. محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1983م.

36. مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005 م .

37. مسعود سلامة أبو السعود، المنجد في التعبير، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004م.

38. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2002م.

39 . منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، (د - ط)، 2009م.

40 . هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2007م.

- ثانيا: الوثائق والمذكرات:

1 . أسية باتني ، النص بين المنطوق والمكتوب دراسة لسانية تطبيقية ، كلية الأدب واللغات والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، تخصص لسانيات تطبيقية ، وهران ، الجزائر ، 2008 م .

2. بن عبد القادر عبد الصمد، مذكرة درس فهم المنطوق للسنة الأولى ابتدائي، معلم في المدرسة الابتدائية شيخي عبد القادر سيدو، تلمسان، الجزائر، 2016م.

3. عمر بلخير ، الخطاب تمثيل للعالم دراسة بعض الظواهر التداولية في اللغة العربية (تحليل الخطاب المسرحي نموذجاً)، رسالة ماجستير ، 1997، ص 159.

4. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، (د - ط)، 2009م.

5 . فطومة لحماذي ، السياق والنص ، إستقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي ، مجلة كلية الآداب والعلوم ، الإنسانية المصادر والإحتماعية ، العددان 2 - 3 ، 2008م .

6. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، دليل إستخدام كتاب السنة الأولى جميع المواد، 2016م.

7. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، دليل إستخدام كتاب السنة الثالثة إبتدائي، 2016م.

8. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، دليل إستخدام كتاب السنة الخامسة إبتدائي، 2016م.

9. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، دليل إستخدام كتاب السنة الرابعة إبتدائي، 2016م.

10. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، دليل إستخدام كتاب السنة الأولى متوسط، 2016م.

11 . يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنزة، دراسة تقويمية لكتاب للغة العربية للصف الثاني عشر، مذكرة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009م.

ثالثا: المجالات

1 . باديس الهويمل ، التداولية والبلاغة العربية ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ، قسم الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، العدد1 ، 2011م .

2. فاطمة سعدي، مجلة شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ظل معايير الجودة، جسور المعرفة، الجزائر، عدد10، جوان، 2017م.

ملاحق

النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p>الإنسان الآلي</p> <p>الإنسان الآلي أو الروبوت هو آلة قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفاً، إما بسيطرة مباشرة من الإنسان أو عن طرق تزويدها ببرامج حاسوبية متطورة و غالباً ما تكون هذه الأعمال شاقة أو خطيرة أو دقيقة، مثل البحث عن الألغام أو الذهاب إلى كواكب أو التخلص من نفايات سامة، و قد ظهرت كلمة روبوت لأول مرة عام 1920 في مسرحية للكاتب التشيكي " تشاييك " و هي تعني في اللغة التشيكية: " العمل الشاق " و قد ابتدعها شقيق هذا الكاتب لكي يساعد أخاه على ابتكار اسم للشخصيات الآلية في عماله المسرحي، ثم بدأت هذه الكلمة تنتشر في كتب الخيال العلمي و التي قدمت العديد من الأفكار تخص هذه الآلات و علاقتها بالإنسان مما فتح آفاقاً للمخترعين ليبتكروا الكثير منها و يطوروها فهناك مثلاً : أنواع من الروبوتات مخصصة للقيام بالأعمال المنزلية و تعليم الأطفال و لعب الشطرنج و هذا النوع من الروبوتات يطلق عليها تسمية الروبوتات الاجتماعية و هي تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية .</p> <p>أستمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● لماذا تخصص الكثير من أنواع الروبوتات للقيام بأعمال خطيرة ودقيقة؟ أعط أمثلة عن هذه الأعمال . ● كيف أفادت كتب الخيال العلمي مبتكري الروبوتات؟ ● اشرح سبب تسمية الروبوتات المخصصة لتعليم الأطفال ولعب الشطرنج بالروبوتات الاجتماعية، وماهي ميزاتها؟ <p>أعبر عن المشهد :</p> <p>لو كنت تملك روبوتا خاصاً بك فما هي الأمور التي تتمنى أن يقوم بها لتسهيل حياتك، وفي المقابل ما هي الأمور التي ترى أنه لا ينبغي للروبوت أن يقوم بها بدلاً عنك؟ ما رأيك في الروبوتات المخصصة لتعليم الأطفال؟ هل يمكن أن تنوب كلياً عن الوالدين والمعلم؟ ناقش ذلك مع زملائك .</p>	<p>الوحدة الثالثة</p> <p>الروبوت المشاغب</p>	<p>المقطع السادس</p> <p>عالم العلوم والاكتشاف</p>

<p>يجيب بجمل تامة تترجم المعنى العام للنص</p>	<p>– ماهي المياه التي تتبخر بفعل حرارة الشمس ، المياه السطحية أو المياه العميقة ؟ – تحت أي ظروف يحدث تساقط الأمطار أو الثلوج أو البرد؟ – ما هو مصير المياه المتساقطة ؟ – اختر : نقطة الانطلاق هي : الغيوم / الثلوج في الجبال / البحار و المحيطات . – أعدد سرد مراحل دورة الماء في الطبيعة بالترتيب حسب ما سمعته من النص .</p>	
<p>بناء أفكار جديدة تدعم ما ورد في النص المنطوق يقارن ويقابل المعلومات الواردة في النص المكتوب مع السندات البصرية المرافقة</p>	<p>أشاهد و أتحدث : تفويج التلاميذ ومطالبة كل فوج بالتعبير عن الصورة (تعبير حر)</p> <p>– مطالبة المتعلم بفتح الكتاب ص 60 ومشاهدة الصورة . – كم صورة تشاهد ؟ – ماذا تمثل كل صورة ؟ – هل الصور مرتبة أم مشوشة؟ – عبر عن كل مرحلة من دورة الماء في الطبيعة بالتحدث عن كل صورة .</p> <div data-bbox="592 1126 1114 1563"> </div>	<p>التدريس والاستثمار التعبير الشفوي</p>
<p>يتحدث ويتبادل الأفكار بينجز التمرين</p>	<p>–م تتميز المناطق التي يكثف فيها تساقط الأمطار ؟ –حل التمرين الأول من كراس الأنشطة ص 40 : يصحح أخطاء الجمل من خلال ما سمع من النص .</p>	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

دليل استخدام كتاب

اللغة العربية

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

حفاية داود وفاء

أستاذة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب

مفتشة التعليم الابتدائي

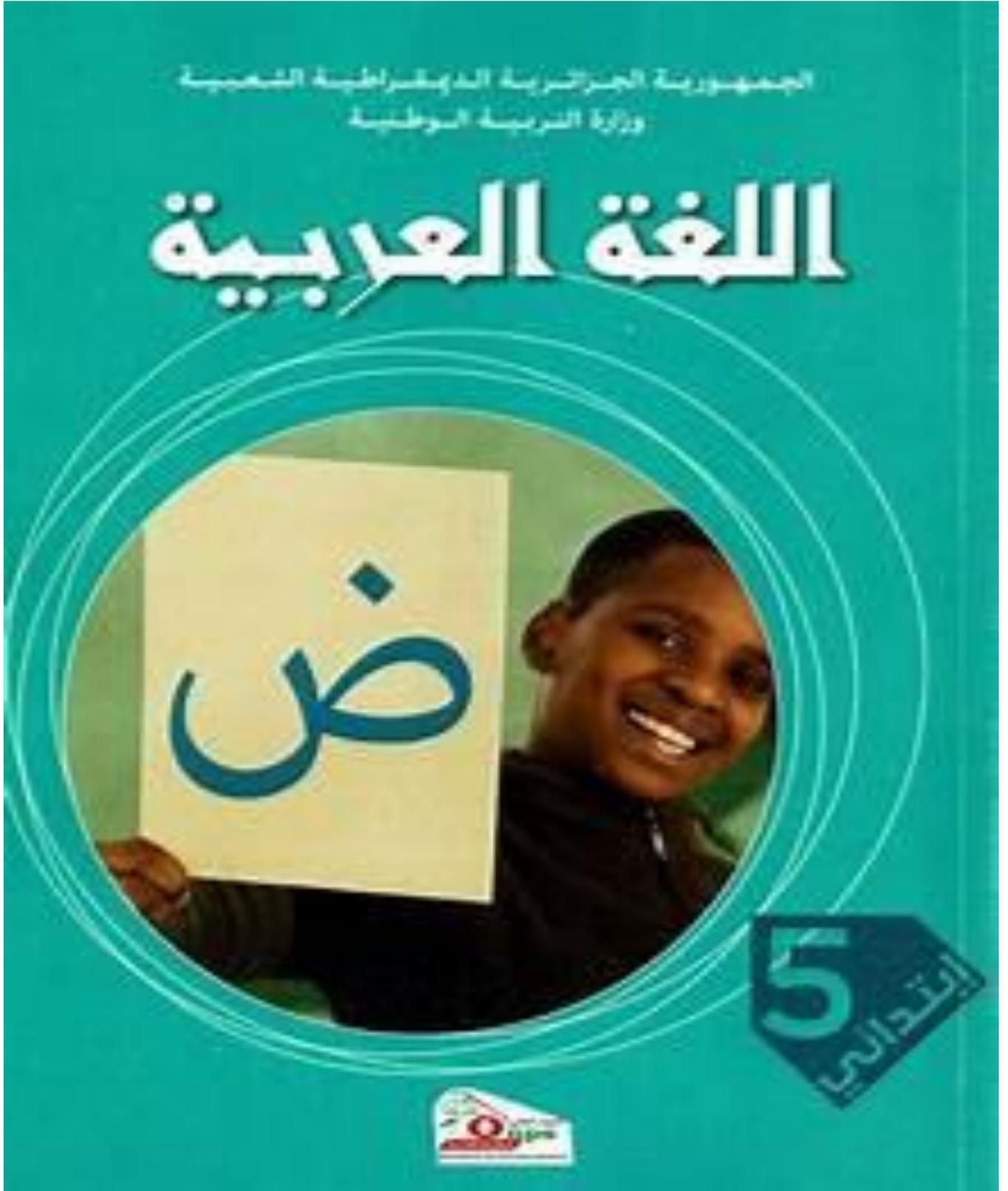
بن يزار عفريت شبيلة

مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

السنة الدراسية 2019 - 2020



الفـ هـ رـ س

	شكرو عرفان
أ - ب - ج	مقدمة
20 - 10	مدخل
10	1) المنهاج - 2) المقاربة بالكفاءات
11	3) المعلم - 4) المتعلم
12	5) التعليمية
12	لغة - إصطلاحا
13	6) فهم المنطوق
13	أ - لغة
14	ب - ميدان فهم المنطوق إصطلاحا
15	7) مهارة الإستماع
16	أ - المهارة لغة
16	ب - إصطلاحا
17	ج - مهارة الإستماع إصطلاحا
18	8) التعبير الشفهي
18	أ - التعبير لغة
19	ب - إصطلاحا
43 - 23	الفصل الأول
32 - 23	المبحث الأول: فهم المنطوق مراحل، مجالاته، وأهميته
23	أولا: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق
25	ثانيا: القيم

27	ثالثا: مجالات نشاط فهم المنطوق
29	رابعا: دور المعلم في تدريس نشاط فهم المنطوق
43 - 34	المبحث الثاني: دور مهارة الإستماع والتعبير الشفهي في تسيير حصّة فهم المنطوق
34	أولا: أهمية مهارة الإستماع في العملية التعليمية
36	ثانيا: العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الإستماع
39	ثالثا: أهداف تدريس نشاط التعبير الشفهي
41	رابعا: الكفاءات الختامية المرجو تحقيقها من تعليمية فهم المنطوق
66 - 45	الفصل التطبيقي
58 - 45	أولا: دراسة تحليلية للنص المنطوق
45	1 - الوثيقة المرافقة
45	2 - تعريف الكتاب المدرسي
46	3 - التحليل
66 - 58	ثانيا: الدراسة التداولية للنص المنطوق
58	1 - تعريف التداولية
58	أ) - لغة - ب) - إصطلاحا
59	2 - تعريف النص المنطوق
61	3 - دراسة نظرية الأفعال الكلامية للنص المنطوق
62	أ - الأفعال التقريرية
62	ب - الأفعال الإنشائية
65	4 - السياق اللغوي

65	5 - التحليل الصوتي
65	6 - التحليل الفونولوجي
69 - 68	الخاتمة
75 - 71	قائمة المصادر والمراجع
80 - 77	ملاحق
84 - 82	الفهرس

الملخص:

تهدف الدراسة المعنونة بـ: "تعليمية فهم المنطوق دراسة تحليلية تداولية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي" إلى تحديد واقع تعليمية فهم المنطوق في ظل مناهج الجيل الثاني من طريقة تسيير، ومراحل، وأهداف إضافة إلى فاعلية المعلم والمتعلم أثناء الحصة. وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى:

أن فهم المنطوق من الميادين الأكثر استعمالاً، ومن خلاله يتمكن التلاميذ من التعبير عما يجول في خواطرهم من أفكار، فهو يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ وهي كافية لتحقيق الأهداف التعليمية.

Summary :

The study entitled : « didactic understanding the operative language an analytical and deliberative study in the arabic language book for the fifth year of primary school » to define the educational reality of understanding the operative in light of the second generation curricula of the method of management method stages and objectives in addition to the effectiveness of the teacher and the learner during the class

Through this study we concluded :

Understanding the spoken language is on of the fields most used and throught it the pupils are able to express what is in their minds of ideas as it contributes to enriching the students linguistic balance and is sufficient to achieve educational goals.